بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية التربية
قسم اللغة العربية

بحث تكميلي لنيل درجة البكلاريوس في اللغة العربية

Supplementary search to obtain a bachelor degree valuable Arabic language

بعنوان :

القيم التربوية في مقرر الأدب "نموذج كتاب الصف الأول الثانوي"

Educational values in the decision of literature " The first model secondary grade book

إعداد

امتثال احمد محمد
آيات عوض خضر
آمنة احمد حفظ الله
فاطمة محمد عباس

إشراف دكتور:

أيمـــــــن
سلطان

1436 هـ - 2015م

الآيــة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالي:

﴿(وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)﴾

صدق الله العظيم

سورة الإسراء الآية(85)

الإهداء

إلي أمام الذاكرين وقدوة السالكين ومعلم المتعلمين
((سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم))
يا من Hحمل اسمك بكل فخر يا من يرتعش قلبي لذكرك ، أهديك هذا البحث.

"أبي"

إلي حكمتي وعلمي إلي أدبي وحلمي إلي طريقي المستقيم إلي ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل إلي

"أمي الغالية"

الي من علموني علم الحياة الي من اظهروا لي من هو اجمل من الحياة

"اخوتي"

الي من كانو ملاذي وملجئي الي من سافتقدخم واتمني ان يفقدني الي من جعلهم الله اخوتي بالله ومن احببتهم بالله .

"طلاب قسم اللغة العربيه"

الي من ساندوني في اوقات تعبي وحرص علي راحتي وتابع معي كل اخطوها نحو تخرجي وكانت كلماتها طيبة الدافع لي نحو التقدم والعطاء الي الدكتور:

"أيمن سلطان"

الـشكـر و الـعـرفـان

الشكر لله العلي القدير الذي وفقني في علمني المتواضع هذا
في مثل هذه اللحظات يتوقف الفكر ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الأحرف وعبثا يحاول تجميعها في سطور. سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقي لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الكريات وصور تجمعنا برفاق كانوا إلي جانبنا...

فواجب علينا شكرهم ووداعهم ونحن نخطو الأولي في الحياة.

ونخص بجزيل الشكر والعرفان إلي كل من أشعل شمعة في دروب علمنا وقبل إن نمضي نقدم اسمي آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلي الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة....

إلي الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة....
والي من وقف علي المنابر وأعطي من حصيلة فكره لينير دربنا
الأستاذة الكرام في جامعة السودان كليه التربية..
والي جميع أساتذتنا الأفاضل ...

بالأخص إلي الدكتور
كن عالما فان لم تستطيع فكن متعلما فان لم تستطيع فأحب العلماء فان لم تستطع فلا تبغضهم..

مستخلص البحث باللغة العربية

أهتمت هذه الدراسة بمعرفة القيم التربوية في مقرر الأدب لطلاب الصف الأول الثانوي وسعت هذه الدراسة لمعرفة مدى إلتزام طلاب المرحلة الثانوية بهذه القيم وللوصول إلى ذلك قمنا بتحليل مادة الأدب ، كما أهتممنا بالجانب النظري من البحث من خلال إستخدام الكتب والوثائق حول الموضوع ، وتناولنا في هذه الخطوة مفهوم القيمة وخصائصها للطلاب والتصنيفات المختلفة التي أوردها الباحثون في مجال القيم وعرضنا الدراسات السابقة في مجال القيم بصفة ، وبينا أهميتها وعلاقتها بالبحث حالي ومدى الإستفادة منها ، ثم تناولنا تحليل محتوى الأدب وكل قصيدة على حدة للخروج بتصنيفات خاصة بنوعيه القيمة المتضمنة فيها.

Abstract

This study pays due attention to the knowledge and educational values in the decision of literature for students of the first grade secondary This study sought to determine the extent of secondary school students commitment to these values and to reach it we analyzed the substance of literature, also been interested in the theoretical side of the search through the use of books and documents on the subject, and we dealt with in this step the concept of value and characteristics of students of different classifications cited by researchers in the field of values and our offer of previous studies in the field in values, and Pena importance and its relationship to search current and how to take advantage of them, and then we dealt with literature content analysis of every poem separately out ratings specific to the kind value contained therein.

الفهرس

1.	الآية	أ
2.	الإهداء	ب
3.	الشكر والتقدير	ج
4.	المستخلص باللغة العربية	د
5.	المستخلص باللغة الإنجليزية	هـ
	الفصل الأول : الإطار العام للبحث	
6.	المقدمة	3
7.	مشكلة البحث	4
8.	أهداف البحث	4
9.	أهمية البحث	5
10.	منهج البحث	5
11.	فروض البحث	5
12.	مسلمات البحث	6
13.	مصطلحات البحث	6
14.	حدود البحث	7
15.	أدوات البحث	7
	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة	
16.	المبحث الأول : مفهوم القيم ومصادرها وفوائدها وخصائصها وتصنيفاتها	8
17.	المبحث الثاني: الدراسات السابقة	24
	الفصل الثالث : إستخراج القيم التربوية من القصائد	
18.	استخراج القيم التربوية من القصائد	32
	الفصل الرابع : الخاتمة والتوصيات والمقترحات	
19.	خاتمة البحث	71
20.	التوصيات	72
21.	المقترحات	73
22.	المصادر والمراجع	74

خطة البحث:

الفصل الأول : الإطار العام للبحث

أ) تمهيد.
ب) مشكلة البحث.
ج) أهداف البحث.
د) أهمية البحث.
ه) منهج البحث .
و) فروض البحث.
ز) مسلمات البحث.
ح) مصطلحات البحث.

ط) حدود البحث.
ي) أدوات البحث.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدارسات السابقة

المبحث الأول:

أ) تعريف القيم.
ب) مصادر القيم.
ج) أهمية القيم.
د) فوائد القيم.
ه) خصائص القيم.
و) تصنيفات القيم.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الفصل الثالث : استخراج القيم التربوية من القائد

الفصل الرابع : الخاتمة والتوصيات والمقترحات.

أ) خاتمة البحث .
ب) النتائج.
ج) التوصيات.
د) المقترحات.

المقدمة :

أن مسئولية الكلمة ، مسئولية عظيمة وأمانة جسيمة فقد خلق الله الإنسان وأعانه علي النطق ومكنه منه وهو مع ذلك محاسب علي كلامه مؤاخذ بما يقول قال تعالي :

﴿يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ {18}﴾[1] ولئن كان كلام الله تعالي هو أعظم الكلام ثم كلام نبيه صلي الله وسلم ، فان من أكثر في النفوس الشعر ، فالشعر قوة السحر في الاستمالة والإمتاع بما يشمل عليه من أدوات قادرة علي التأثير في النفس ، وتشكيل الوجدان ، بضرب الصياغة والإبداع فقد روي ابن عباس رضي الله عنه قال "جاء إعرابي إلي النبي صلي الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم أن من البيان لسحرا ، وان من الشعر حكما " علي أن هذا الحديث يؤكد القيمة التأثيرية للشعر ودوره الفعال في بناء الفرد والمجتمع .

ولما كان للشعر هذا الدور التأثيري ، فقد كانت قضية توجيه الشعر إلي القيم التربوية محل اهتمام الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم و الخلفاء الراشدين و بعض الحكماء و رجال الأخلاق ؛إذ كانوا حريصين علي تربية النشء تربية فاضلة ؛وقد حظي الشعر بمنزلة رفيعة بيت مواد تأديب الناشئ المسلم و ظل الأمر مرعبا علي الأزمان و تشكيل وجدان المتاب و توجيه سلوكه .

و نظرا لهذه الفوائد التربوية اخذ أصحاب رسول الله صلي الله علية و سلم يحثون علي الاهتمام بالشعر و ادراجة ضمن المنهجية التربية الإسلامية فكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول :"علموا أولادكم الشعر "

الشعر يحي القيم ،إذ يؤثر في النفوس فتنطلق نحو معالي الأمور من كرم و شجاعة ،و النصوص الشعرية الإسلامية تزكي في الطلاب الأخلاق الحميدة وتدفعهم إلي الاتصاف بها .

ومن هذا المنطق تسعي الدراسة لاستخراج القيم التربوية في النصوص الشعرية في آداب المراحل الثانوية ،مؤهلا أن يكون لها تكوين شخصيات أجيال الأمة الإسلامية .

مشكلة البحث:

تنبع الإحساس بمشكلة البحث عند الباحث من خلال شواهد أهمها:

يتأثر تكوين القيم و نموها بالعوامل و المتغيرات الثقافية و الاجتماعية و السياسية في المجتمع و لتحقيق التوازن بين الواقع الفكر في المجتمع لابد من الوقوف علي القيم التربوية النابعة من الأدب.

وفي ضوء ما سبق تتعدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

ما القيم التربوية في محتوي الأدب المقرر علي طلاب المرحلة الثانوية ؟

و تتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة منها :

1)ما نوع القيم التي يمكن استخلاصها من كتاب الأدب الصف الأول الثانوي ؟.

2)هل يركز كتاب الأدب الصف الأول الثانوي علي قيم بعينها ؟.

3)هل يلتزم طلاب الصف الأول الثانوي بالقيم المختلفة المقررة عليهم ؟.

---

(1) سورة (ق) : الآية : 18

4)هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب و الطالبات في درجة التزامهم و تمسكهم بالقيم
التي يشتمل عليها كتاب الأدب المقرر عليهم ؟.

أهداف البحث :

1) تعريف المرحلة الثانوية ,و بيان خصائص نمو الطلاب في تلك المرحلة .
2) بيان مكان الشعر .
3) تحليل النصوص الشعرية لمعرفة المتضمنة في أدب المرحلة الثانوية .
4) بيان نتائج عرض وتحليل القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية .
5) غرس القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية في نفوس الطلاب .

أهمية البحث :

تبرز أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا مهما,وهو القيم التربوية في مقر الأدب ,إذ أن النصوص الشعرية في المرحلة الثانوية تنطوي علي جوانب تربوية عظيمة الهدف منها تعزيز لدي الطلاب .ومن التوقع أن هذه الدارسة قد تفيد الفئات التالية :

1-المؤسسات التربوية التي تعني بالتربية .
2-المركز القومي للمناهج و البحث التربوي .
3-معلمو و معلمات اللغة العربية بالمدارس الثانوية .
4-طلاب و طالبات المرحلة الثانوية .

ومن هذه المتطلبات نري أن هذه الدراسة تركز علي المرحلة الثانوية ,لان هذه المرحلة تتعامل مع الطالب في أدق مراحل نموه. كما أن هذه الدراسة تتناول النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية من منظور إسلامي .

منهج البحث :

تستخدم الباحثات المنهج الوصفي ,وهو المنهج الذي يصف الظاهرة أو الأوضاع القائمة بالفعل وعلاقة الظاهرة بالممارسة العلمية عن عرض الأفكار و تحليلها إلي قيم معتمدة في ذلك علي كتاب الأدب و الكتب التي لها صلة بمجال الدراسة .

فروض البحث :

1)يضمن محتوى كتاب الأدب الصف الأول الثانوي عدد من القيم التربوية .
2)يركز المحتوى علي قيم بعينها .
3) يلتزم طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بالقيم الإيمانية بدرجة متوسطة.
4) يلتزم طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بالقيم الأخلاقية بدرجة متفاوتة بين الدرجة الكبيرة والدرجة المتوسطة.
5) يلتزم طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي بالقيم الأخلاقية بدرجة صغيرة.
6) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في درجة التزامهم بالقيم المقررة عليهم.

مسلمات البحث:

1) اشتمل الأدب علي تعبير الواقع بأسلوب جمالي.
2) الشعر منبع لفهم المجتمع ومعرفة همومه وتطلعاته مما يساعد علي حل المشاكل والتخطيط للمستقبل.
3) يحتوي الشعر عبر عصوره المختلفة علي قيم تربوية جمالية وذلك من خلال تهذيب النفس والارتقاء بالسلوك البشري.
4) يمثل الشعرسجلاً تاريخياً لفترات زمنية مختلفة تكشف عن كل ما يتصل بالإنسان.

مصطلحات البحث:

1) القيم التربوية:
يقصد بالقيم التربوية المعايير ذات الفائدة التربوية والتي يجب علي الأسرة والمدرسة والمجتمع غرسها في النشء لتعود بمردود طيب في السلوك.
2) القصيدة:
هي الكلام الموزون المنظوم المقفى.
3) المرحلة الثانوية:
هي المرحلة النهائية أو الأخيرة من مراحل التعليم العام بجمهورية السودان والتي تتكون من ثلاث صفوف ويتراوح عمر الطلبة فيما بين "14 – 15".
4) النصوص الشعرية:
المعنى اللغوي " نص الشيء رفعه " ونص الحديث رفعه إليه ، ونص كل شيء منتهاه ويقول ابن منظور : " النص وضع الشئ بعضه وكل شيء وضعته فقد نصصته.

حدود البحث:

اقتصرت هذه الدراسة علي كتاب الأدب من مقرر اللغة العربية للصف الأول الثانوي . كما اقتصرت الدراسة علي طلاب الصف الأول دون غيرهم من طلاب المرحلة الثانوية.

أدوات البحث:

تحليل المحتوى.

الفصل الثاني

المبحث الأول:

مفهوم القيم ومصادرها وخصائصها وتصنيفاتها:

تعريف القيم :

يكثر استخدام مصطلح القيمة والأحكام القيمية في مجال التربوي وفي هذه الدراسة تقوم الباحثات بتعريف " معنى القيم"

أ. القيم في اللغة :

لفظ القيم في اللغة جمع قيمة وأصلها الواو ، لأنها من مادة "قوم " والتي تدل علي إنتصاب أو عزم ، يقوم ابن منظور : القيمة عن الشيء بالتقويم ، " وسمى الثمن قيمة " ، لأنه يقوم مقام الشيء[1] ، ويقال : كم بلغت ناقتك أي كم بلغت قيمتها[2] ، وفي المصباح المنير " وقام المتاع بكذا ، أي تعدلت قيمته والقيمة الثمن الذي يقوم به المتاع ولجمع قيم".[3]

وفي القاموس المحيط "القيمة بالكسر واحدة القيم ، ومنه استقام وأعتدل وقومته فهو قويم ، أي مستقيم" [4] ، ونقل الإمام الرازي كلاماً عن الزجاج أن القيم مصدر بمعنى القيام ووصف الدين بهذا الوصف "دينا ذا قيم"[5] وقال صاحب الكشاف في تفسير قولة تعالى ((دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا))[6] .

القيم فيصل من يقوم كسيد من ساد يسود وهو أبلغ من القائم وقرأه اللغويون وابن عامر "قِيَمًا " وهو مصدر ، وقراه الباقون"قِيَمًا ومعناه ديناً مستقيماً لا عوج فيه ، في تفسير إقوله تعالى ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)) قال الرازي : القول يدل علي أن الدين أقوم من سائر الأديان وكون الدين مستقيم.

والمراد من كونه مستقيماً كونه حقاً وصدقاً .

وفي تفسير قولة تعالى ((وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)) قال صاحب الكشاف : القوام العدل بين الشيئين لاستقامة الطرفين واعتدالهما ونظير القوام من الاستقامة السواء من الاستواء ، حول قولة تعالى ((فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ)) قال الرازي : أحكام قيمة ففيها قولان:

الأول : قال الزجاج مستقيمة لا اعوجاج فيها تبين الحق من الباطل ، من قال القوام.

الثاني : أن تكون القيمة بمعنى القائمة أي قائمة مستقلة بالحجة والبرهان والدلالة من قولهم قام فلان الأمر يقوم به إذا أجراه علي وجهه.

من جملة المعاني اللغوية المعجمية السابقة يتضح لنا أن القيمة تعني الاعتدال والمتوسط في كل شيء والاستقامة في التصرف والسلوك وفق معايير محدده ذلك أن الدين الإسلامي يدعو إلي كل ما فيه اعتدال وتوازن.

المعنى الاصطلاحي للقيم :

أن مفهوم القيمة من المفاهيم التي تباينت فيها الآراء وتعددت الاتجاهات واختلفت فيه المدارس العلمية ومن ثم فان المعنى الاصطلاحي يختلف باختلاف هذه الآراء وتحاول الباحثات هنا إبراز أهم المفاهيم حتى يصل إلي تحديد واضح للمفهوم .

أ. في مجال الاقتصادي : تعريف القيمة بأنها "قيمة التبادل أي السعر المقدر للسلعة " ويميزون بين القيمة والسر علي أساس أن القيمة حقيقية والسعر اعتباري وذلك

---

(1) عبد الودود مكروم :دراسات في مجال الأخلاقي والأحكام القيمية الإسلامية: رسالة دكتوراه منشور ،مصر كلية جامعة المنصورة 1987م ، ص 43.

(2) ابن منظور ، لسان العرب ج2 ، بيروت دار لسان العرب ، ص205.

(3) احمد بن محمد المقري،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،ج3ط5 بيروت دار الكتب العلمية 1987 ، ص 729 .

(4) محمد ابن يعقوب الشيرازي ، القاموس المحيط ج 4 ط 5 ، دار الكتب العلمية بيروت ، ت ص 168

(5) محمد ابن عمر الرازي ، التفسير الكبير ، ج14 ، ط 3 بيروت دار أحياء التراث العربي ، ص 14.

(6) جار الله محمد ابن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التأويل وجودت في وجوه التأويل ج 1، ص 64.

راجع إلي التراضي بين المتبادلين للسلعة ، لهذا تكون القيمة أحيانا أكثر أو اقل من السعر .

ب. في المجال السياسي : تعني اكتشاف المسلمات القيمية الضمنية التي تشكل السلوك السياسي والتي تعد عوامل تفسيرية.[1]

ت. في علم الاجتماع : القيمة معيار اجتماعي ذو وضعية انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخاصة التي تقدمها الجماعة ويمتعها الفرد من البيئة الاجتماعية الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها أفعالة ويتخذهاهادياً ومرشداً .[1] أما علماء التربية فقد كتبوا عن مفهوم القيم في أراء متعددة ومن تعريفاتهم :

1. تعرف السيد الشحات أحمد حسن "القيم من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرعمحدداً المرغوب فيه والمرغوب عنة من السلوك .[2]
2. تعريف محمد إبراهيم كاظم :((القيم هي مقياس أو مستوى له ثبات واستقرار لفترة زمنية ، وهذه المقياس يؤثر في سلوك الفردتأثيراً يتفاعل مع مؤثرات أخري لتحديد السلوك في مجال معين))[3].
3. تعريف حامد عبد السلام زهران ((القيم تنظيمات لأحكام عقلية مهمة نحو الأشخاص والأشياء وواجه النشاط وتعبر عن دوافع الإنسان)).

وهنالك تعريفات أخري لا تنتمي لاتجاه معين منها :

1. " القيمة صفة ذات أهمية اعتبارية نفسية أو اجتماعية أو خلقية أو جمالية تتسم بسمة الجماعة في الاستخدام.[4]
2. " القيمة عبارة عن أفكار توجه أفعال وتوثر فيها" .[5]
3. " القيمة عبارة عن مجموعة معايير يحكم الناس بأنها حسنة ويديرونها لأنهم ويبحثون عنها ويكافحون في سبيل تقويم الأجيال القادمة".[6]
4. " القيم هي مفاهيم، ومعايير حكم يكون تحصياها مرغوب فيه من قبل أفراد المجتمع صريحة أو ضمنية تستنتج من السلوك العام ".[7]
5. " القيم هي مفهوم مجرد ضمنيغالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الذي يربط الأشخاص بالمعاني أو أوجه الشبة".[8]
6. " القيم هي مجموعة من الأحكام والتصورات المتصلة بمفاهيم موضوعية ذات أهمية اجتماعية وتتسم بالثبات والاستمرارية وتعمل علي توجيه السلوك ".[1]
7. " القيم عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد في ضوء تقديره أو تفضيل للأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد و خبرته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ".[2]

---

(1) محمد بيومي ،علم الاجتماع القيم ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 1990،ص 11.183

(1) ضياء الدين زاهر ، القيم في العملية التربوية ، القاهرة ، دار الكتب ، 1984م ، ص 10.

(2) احمد حسن الشحات ، الصراع القيمي لدي الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 15.

(3) محمد إبراهيم كاظم ، متطورات في قيم الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ط 4 ، 1962 ، ص 132.

(4) حولية كلية التربية، جامعة قطر العدد7المجلد الثاني ، ص249.

(5) جابر عبد الحميد جابر ، مجلة الدوحة، دراسة الفروق الفردية بين القيم ، مركز البحوث 1984م ، ص 10.

(6) محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس التربية الإسلامية، دمشق ، دار العلم 1976،ص144.

(7) مقداد بالجن ،الاتجاه الأخلاقي في الإسلام ، القاهرة مكتبة الجامعة ، 1973 ، ص 307.

(8) مختار حمزة ، ايي علم النفس الاجتماعي ، جدة ، دار ، ط2 ، 1982 ، ص 182.

(1) عبد القادر محمد الشيرازي ، القيم الموجهة إلي أطفال سلطنة عمان ، رسالة دكتورة غير منشورة ، جامعة ام درمان الإسلامية ، الخرطوم ، 1996م ، ص22.

8. " القيم هي موجهات العمل الذي يدفع في المواقف الاجتماعية فتحدد له أهدافه العامة والتي تتضح في سلوكه العملي ".[3]

(2) عبد الرحمن ناصر الولي ، القيم المتضمنة في مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية في جمهورية اليمن ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة الجزيرة ، حنتوب ، ص 12.
(3) أحمد حسين اللقائي وآخرون ، تدريس المواد الاجتماعية ج2 ، القاهرة ، عالم الكتاب 1990م ، ص:167.

تعريف القيم من المنظور الإسلامي:

وردت تعريفات للقيم من المنظور الإسلامي منها:

1- تعريف فرحات ومرعي ((هي مكون نفسي ومعرفي وعقلي ، ووجداني أداء ومصدرة الهي ، يوجه السلوك ويهدف باستمرار إلي رضاء الله)).[1]

2- تعرف السويدي : "القيم مجموعة من المعايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة منشقة من مصدر ديني إسلامي ، تمكن علي الفرد بشكل ثابت اختياره أو منهجية السلوكي " .[2]

3- تعريف السيد الشحات : "عرفها بأنة حكم يصدره الإنسان علي شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير والفضائل التي جاء بها الإسلام كمنهج رباني لتربية الإنسان وتحقيق سيادته فامن عن اقتناع حتى أصبحت محل اعتزاز واعتقاد من جانبه ثم صارت مرجعاً لأحكامه في كل ما يصدر من أقوال وأفعال ".[3]

4- تعريف نعمات أحمد فؤاد : " أنها معني جامع لأشتات العلم والعمل والفن المرتبط بتقوى الله ، ومحلها الصدر ولها من السلطان في نفوس أهل الاسلام ما تفيء به إلي الله ".[4]

5- تعريف محمد رشاد كفافي :" عرفها بأنها المعتقدات والأحكام التي مصدرها القران والسنة التي يتمثلها المجتمع المسلم وبالتالي الفرد المسلم والتي يتحدد في ضوئها علاقته بربة واتجاهه للآخرة كما يتحدد موقعة من بيئته الاجتماعية".[5]

6- تعريف صابر سليمان ان القيم هي (نسق من المعايير الثابتة للسلوك الإنساني التفضيلي ، منبثقة من الثقافة الإسلامية ، وتنتقل عبر الأجيال عن طريق أجهزة التنشئة الاجتماعية وتفاعلات الأفراد بعضهم البعض وتهدف إلي تغيير الجماعات نحو الأفضل).

من التعريفات السابقة المتعددة والتعريفات التي اطلعن عليها الباحثات نخرج لبعض المؤشرات حول مفهوم القيم هي:

1) ان القيم عبارة عن أحكام أو تصورات معيارية يؤمن بها الفرد والمجتمع وتعد الإطار العام الذي يحدد سلوكه وتتفق كل التعريفات علي هذا.
2) توافر عناصر الثبات والمرونة والاستمرارية في القيم التربوية .
3) القيم تشمل علي مجموعة من المعايير كضوابط الإطار القيمي لدي الإنسان وتخضع لتقويم المجتمع .

---

(1) إسحاق فرحان توفيق مرعي ، اتجاهات الشباب الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات ،الأردن مجلة" أبحاث اليرموك" ج 4 ، العدد 2، 1988م .

(2) وضحة علي السويدي ، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدي تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر ، ط 1، رسالة دكتوراه منشور دار الثقافة الدوحة 1989م ، ص 29.

(3) نعمات أحمد فؤاد ، من عبقرية الإسلام ، دار العلوم المعارف ، 1984م ، ص 41.

(4) محمد رشاد كفافي ، تصور جديد للبحث التقويمي للقيم في المجتمع الإسلامي ، مجلة التربية العدد 17 ، كلية التربية جامعة أسيوط 1990 ، ص 67.

(5) صابر سليمان ، القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربي في التلفزيون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة القاهرة 1987 ،ص 3.

القيم عقلية يتمثلها العقل ويحكمها الوجدان ويترجمها النزوع الي سلوك إنساني .

مصادر القيم :

نسبة لاختلاف وجهات النظر حول تعرف القيم وماهيتها وتصنيفها فقد حاول الباحثات استقصاء مصادر هذه القيم . وهناك تصورات غير إسلامية للقيم تجعل مصادرها في الحاجات البيولوجية للإنسان ، أو الرغبات الاجتماعية أو النفسانية.[1]

فيما يلي بعض مصادر القيم :

1- القرآن الكريم:

هو كتاب الله والنور الجامع ، والدستور الخالد الذي لا يأتيه الباطل أبدا ، انزله الله علي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ليهدي الناس ليخرجهم من الظلمات إلي النور وفيه كل ما يحتاجه الإنسان في حياته لهذا فإن القران هو مصدر كل القيم الإسلامية خاصة وانه للناس جميعاً هدي ورحمة ، وأن المؤمن مأمون بالإيمان به والعمل بما جاء والمتأمل لآيات القرآن الكريم يجد ما من أية أو سورة تسعي إلي غرس قيمة من القيم الإسلامية كما انه يسمو بالإنسان نحو قيمة علنا مثل التقوى لإضافة إلي قيم الأمر بالمعروف والوفاء بالعهد والأمانات وقد استمر الرسول الكريم مثله وقيمه من القران وكان خله القرآن ثم أخذ صحابته القرآن حفظاوعملاً بغير تعديل أو تغيير.

السنة النبوية :

ونعني بالسنة النبوية مجموعة ما نقل بالسند الصحيح من أقوال الرسول صلي الله عليه وسلم ، وأعماله وتركته ووصفه وإقراره وما أحب وماكرة و أحواله و حياته سواء كان بعد البعثة أو قبلها ، وقد جاءت السنة لتحقيق هدفين :

أ. إيضاح وتأكيد المنهج التربوي الإسلامي الوارد في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد فيه .

ب. استنباط أسلوب تربوي من حياة الرسول الكريم ومعاملاته وبيان تشريعات وآداب أخري .

1- إجماع الأمة :

وهو ما أتفق عليه المسلمون في عصر من العصور بعد وفاة الرسول صلي الله عليه وسلم علي حكم شرعي في واقعة ما ويمكن اعتبار الاتفاق مصدر التربية الإسلامية.[1]

وذهب (أبو العينين) إلي أن الإجماع يمثلمصدراً ثالثاً يتأكد فيه دور العقل في الشريعة الإسلامية.

2- المصالح المرسلة:

وهي عبارة عن: (المصلحة التي يشرع الشارعحكماً لتحقيقها ، ولم يدل بدليل شرعي علي اعتبارها) . فالمصالح تمثل القضايا التي يرد منها نص محدد من الشارع إنما هي متروكة للاجتهاد كل ذلك تيسير لصالح العباد يتماشي مع الشريعة.

3- العادة:

---

[1] عبد الوهاب خلاف ، علم أصول الفقه ، القاهرة ، دار القيم ، ط 8 ،1942 ،ص 23.

هي أسلوب يرسخ في ذهن الإنسان في سلوكه من خلال المرات والتكرار يقول الأستاذ أحمد أمين " إن العمل إذا تكرر حتى صار الإتيان به سمى عادة ، وأكثر أعمال الإنسان من قبيل العادة ، كالمشي والكلام إلي كثير من أمثال ذلك ، وبالتالي يجب علي المربين تكرار العادات الصالحة والمتوافقة مع القيم في نفوس الطلاب حتى يتعودوا عليها وتكون هيهادياً لهم إلي القيم الايجابية.

وأيضاً أكدت السنة النبوية كما ذكر الماروردي : ان التأديب اللازم للأب ان يأخذ ولده بمبادئ الأدب في الصغر ، ومن اغفل في الصغير كان تأديبه في الكبر عسيرا ولهذا نشط المسلمون منذ زمن طويل لتقديم تربية أسرية تعني باكتساب العادات والمهارات والقيم لبناء نظام حياتي مفيد.1

خلاصه القول تري الباحثات ان القيم الإسلامية تبع من مصدرين أساسين هما كتاب الله وسنه نبيه صلي الله عليه وسلم لان ما يجري علي العالم من تغيير وإضراب لا يمكن التأكيد من صدقه وبالتاي ان يكون مصدرا ثابتا للقيم .

ج . أهمية القيم الإسلامية:

تعد القيم من الركائز الأساسية لضمان فعاليه النشاط الإنساني وهي تعمل علي ان يكون المسئولية بين الفرد والمجتمع تبادليه تضامنية متوازنة تحفظ للجماعة مصلحتها وقوة تماسكها وللفرد حديثه وفي ضوء القيم الإسلامية يعيش الفرد في إطار نفسي وفكري يستمر منه دائما أنماط سلوكيه سليمة2

د . فوائد القيم في تربية الطلاب:

1. ترفع القيم الطلاب إلي العمل فهي مواقف ترتبط فيها الكلمة بالفعل ويقدم بمقتضاها السلوك وفي الأمر قال تعالى{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ {2} كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ {3}) سورة الصف الآية 2-3.
2. تحقيق أهم إحساس بالأمان وتعطي لهم الفرصة في التعبير عن النفس.
3. تساعدهم علي فهم العالم المحيط بهم وتوسع الإطار المرجعي لهم في فهم الحياة والعلاقات.
4. تعمل علي خلق الضبط الداخلي والخارجي للطالب ، من حيث ضبط شهواته كي لا تغلب علي عقله ووجدانه في مرحله محدده لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلي هديها.
5. تحدد لهم الكيفية التي يتعامل بها الطالب في المواقف المستقبلية وتساعده علي التفكير فيما ينبغي عليه ان يفعله تجاه تلك المواقف.

فوائد القيم في المجتمع :

1. تساعد علي التنبؤ بما ستكون عليه المجتمعات فالقيم والأخلاق الحميدة هي الركيزة الإسلامية التي تقوم عليها الحضارات.
2. تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات حيث أنها تحمل الأفراد علي التفكير في أعمالهم علي أنها محاولات الوصول إلي أهداف أو غايات تستخدم القيم كموازين يقاس بها العمل وبالتالي يمكن استخدامها في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن.

3. تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة لممارسه حياة اجتماعيه سليمة .
4. تؤثر في وجدان أفراد المجتمع وتترك تعاليمها السامية في سلوكهم وتصوغ جانبا من أخلاقهم وترتفع بهم إلي عالم المثل والحياة الفاضلة.
5. تساعد المجتمع في مواجهة التغيرات وتزوده بالصيغة التي يتعامل بها في العالم الخارجي.
6. تعطي الأفراد إمكانية تحقق ما هو مطلوب منهم في إطار الرسالة الإسلامية.

خصائص القيم الإسلامية :

تتميز القيم الإنسانية بخصائص ومزايا لا تتوفر لغيرها من القيم المشتقة من الفلسفات الوضعية وحيث نتحدث عن خصائص القيم لا نستطيع حصرها كلها فمن الممكن ان تزاد عليها واهم هذه الخصائص:

1) لها عده مصادر :

أ) أنها ربانية المصدر أي ان مصدرها الله عز وجل ويترتب علي ذلك خلوها من معاني النقص والجهل والظلم فلله الكمال المطلق في ذاته وصفاته وأفعاله وهي أيضا ربانية الوجه لان الفرد يجعل غايته وهدفه في تمثيله بها حسن الصلة بالله تبارك وتعالي.

ب) أنها تصدر من مصادر ذاته شاي من كتاب الله والسنة المحمدية ويعتبران المصدران الأساسيين اللازمين للحديث والبحث عن القيم الإسلامية.

ج) انه تستمد من الأحكام الشرعية باعتبار ان الحياة الإسلامية كلها تقوم علي هذه الأحكام وتأتي القيم في صورة أمر بالفعل أو بالترك بكافه درجات أمر الفعل وأمر الترك وهي بهذا تحدد توجهات الإنسان في حياته حيال الأشياء والمواقف تاركة له مساحة الاختيار .

2) أنها تقوم علي أساس الشمول والتكامل بمعني أنها:

أ) أنها تراعي عالم الإنسان وما فيه والمجتمع الذي يعيش فيه وأهداف الحياة ومن ثم توجهه إلي الدار الآخرة مع عدم إهمال الدنيا.

ب) أنها تقوم علي مبدأ التوحيد باعتباره النواة التي تجتمع حولها اتجاهات المسلم وسلوكياته حتى تصل إلى أهدافه وبهذا تجعل لحياه الإنسان معني ووظيفة.

ج) أنها جامعة لكافة الأنشطة الإنسان وتوجهاته تستوعب كافة حياته لكلها من جميع جوانبها في الدنيا والآخرة.

د) أنها تتميز بالاستمرارية والعمومية لكل الناس وفي كل زمان ومكان ويؤيد ذلك القران الكريم قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ سورة الفرقان : الآية (1) . ولا تأتي الاستمرارية إلا إذا كانت هذه القيم الموضوعية أي من عند الله فالإنسان يمكنه ان ينشي نظاما حياتيا صالحا له معونة الله بسبب ما يطرأ من ميل الهوى وما جبل عليه من ضعف لذا جاء الوحي بقيم خالدة تحفظ للإنسان حياته وجهده.

ه) أنها وسطيه : تلك الوسطية الانتظامية وهذه الخاصية تشير إلى ان الإسلام يراعي الوسطية في كل القيم ((فقد عمل الإسلام إلي القيم الجيدة عند العرب

فأبقاها وضبطها وأضاف إليها وزود الإنسان بقيم ليعيش عالمه كما وازن بين القوة والرحمة والدنيا والآخرة وان وسطية القيم لم تبلغ الطبيعة البشرية ، بل عملت على توجيهها بإعتبارها مناهج ضابط توفق ما بين الإنسان ومطالبة مخافة الله وعقابه لتستقيم الحياة.[1]

و) أنها تتصف بالوضوح: والوضوح صفة الإسلام في مبادئه وأهدافه ووسائله وغاياته ، فجاءت القيم واضحة ومحددة بلا رموز وموجه لكل الناس مهما أختلف الفهم والرأي والمنطق.[1]

ز) أنها قابلة للإلتزام الجماعي: أن القيم الإسلامية جاءت لتوجيه البشر فهي مسئولية كافة أفراد المجتمع الإسلامي والكل يعمل في سبيل تأكيدها وتنمية العقيدة الإسلامية.

ح) أنها تقوم على أساس الضبط والتوجيه والتنمية والتربية : لذا أهداف التربية في المجتمع من هذه القيم ، فلسطان القيم منبسط على كافة وجوه النشاط الإنساني وهي تراعي الطبيعة المتجددة.

ط) أنها متدرجة : وهذه أبرز سمات القيم الإسلامية ، فالقرآن نزل منجماً ,وكذلك العبادات وجميع الأوامر والنواهي ومن تيسيرها على البشر أنه راعى معهم سنة التدرج شرعه لهم لهم إيجابياً وتحريماً.

ي) أنها واقعية : جاءت القيم الإسلامية مراعية للطاقات البشرية والواقع والإمكانيات المتاحة في إطار طاقات البشر(لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) ، (لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ إِلاَّ مَا آتَاهَا).

ك) أنها مثالية : أن أنها تتعامل مع الواقع المحسوس الملموس فهي تنطلق من واقع أحداث الحياة الدنيا ولا تذهب إلى الخيال والمتاهات.

ل) أنها ترتبط بالجزاءات الدنيوية والأخروية : لذا أوجد الوعد والوعيد والترغيب والترهيب ولكن هنالك هدف أسمى وراء الإلتزام بشرع الله ألا وهو رضا الله تعالى.

هذه هي خصائص القيم الإسلامية المنبثقة عن الإسلام نفسه بكماله الذي يعطي مكونات الإنسان.

تصنيفات القيم:

تصنيف القيم هو الكيفية التي يتم بها إتخاذ مقايس القيم ، وقد بذل الباحثون مجهوداً في تصنيف القيم فالبعض حاول ترتيبها ترتيباً هرمياً، والآخر وضعها في رمز أو مجموعات وتجدر الإشارة إلى أن التصنيفات التي وضعها الباحثون في ميدان القيم تختلف حسب موضع أصحابها، ونظراً لإختلاف الأطر الفلسفية والفكرية لوضع التصنيفات إلا أن هنالك نماذج من التصنيفات التي ظهرت على شكل محاولات منها:

1- تصنيف شيلر : يري شيلر أن هنالك ثماني تصنيف للقيم هي:

أ) قيم الشخصية وقيم الأشياء.

---

[1] عبد الكريم زيدان ، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ، بيوت الرسالة 1995م ، ص:37

[1] علي الخياط ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة ، 1416م ، ص:13-37.

ب)قيم الذات وقيم الغير.
ت)قيم العقل الوظيفية وقيم رد الفعل.
ث)قيم حال النفس.
ج) قيم القصد وقيم المال.
ح) قيم الأساس وقيم العلاقة والشكل.
خ) القيم الفردية والإجتماعية.
د) القيم بذاتها والقيم الفردية.

2- تصنيف سيرانجر : يعتمد هذا التصنيف على إمكانية تصنيف الأشخاص إلى ستتة أنماط إستناداً إلى غلبة واحده من القيم عليه والقيم هي :
أ) القيمة النظرية : وهي التي تهتم بالجوانب بإكتشاف الحقيقة والإتجاهات المعرفية.
ب) القيمة الإقتصادية : وهي التي تهتم بالجوانب المادية في الحياة.
ت) القيم الدينية : وهي التي تهتم بالشئون الدينية والسعر نحوها.
ث) القيم الإجتماعية : وهي التي تهتم بمحبة الناس وأدراك المهم لغاياتهم.
ج) القيمة السياسية : وهي التي تهتم بتوجيه العلاقات بدافع السيطرة والرغبة والقوة.
ح) القيم الجمالية وهي التي تتسم بالإهتمامات والإتجاهات.

3- تصنيف قليب فينكس: وهذا التصنيف يعتمد وظيفة القيمة ويأتي كما يلي :
أ) قيم مادية : وهي القيم التي تساعد على الوجود المادي للإنسان.
ب)قيم إجتماعية : وهي القيم التي تساعد على إشباع الحاجات الإجتماعية.
ت)قيم عقلية : وهي القيم التي تساعد على إدراك الحق.
ث) قيم أخلاقية وهي ذات مصدر للشعور بالمسئولية.
ج) قيم دينية : وهي القيم التي تشير إلى تعلق الإنسان بالله.

أن محاولات التصنيف في التراث الفلسفي لم تتوصل إلى تصنيف شامل للقيم وقد صنفت القيم حسب القصد وحسب المحتوى ومن حيث القيم والإلتزام أو الشدة وهذا أمر غير دقيق ويصف تحديد فئات القيم داخل التصنيف الواحد.[1]

جاءت محاولات تصنيف القيم من المنظور الإسلامي ضمن مفهوم القيم في الإسلام ، ومحددات سلوك الإنسان المسلم وفيما يلي عرض لبعض التصنيف.

1) تصنيف حامد زهران : الذي يشير إلى أن الضعيف يقوم على أساس عدة اسس منها:
أ) المحتوى : ويتضمن القيم التي تتصل بالأسلوب الذي يفضله الفرد أو الطريقة التي ينفذ بها معيناً.
ب)الشدة : وتضمن القيم التي تتمايز فيما بينها من حيث القوة بحسب الجزاءات التي تطبق عليها درجة الكفاح في سبيلها.
ت)العمومية : ويقتضى هذا الأساس تفرق القيم على عامة وخاصة.
ث)الوضوح : حيث توجد قيم ظاهرة أو صريحة وقيم ضمنية.

[1] فوزية دياب : القيم والعادات الإجتماعية ، بيروت ، دار النهضة العربية 1980م ، ص:16.

ج) الدوام : وتنقسم القيم من حيث دوامها إلى قسمين عابرة وقيم دائمة.

2) تصنيف عبد الرحمن بدوي : ويرى أن القيم يمكن أن تصنف على أساس :

أ) القيم العقلية : أو المتعلقة بالحق لحقيقة البرهان ونظرية العمل.

ب)القيم الجمالية : المتعلقة بالجمال كقيمة لوحة أو عمل فني.

ت)القيم الأخلاقية : المتعلقة بالخير والمحبة.

3) تصنيف عبد الرحمن بدول : الذي صنف القيم إلى مستويين هما:

أ) قيم المستوى الأول:

وهي القيم المحوية أو القيم الأم وعرفها بأنها: تلك القيم الحاكمة أو المزمة التي ترتبط بالعقيد والشريعة إرتباطاً مباشراً وتستمد قوتها وأهميتها منها ومن ثم فهي المعايير أو المحددات الأساسية التي توجه سلوك الإنسان في المجتمع وتقنية حسب الوضع والطاقة والقدرة كما أنها المرجع لكل أحكامه وتنقسم إلى قسمين:

أ) القيم العقدية : وهي القيم المرتبطة بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والإيمان بالغيب والإيمان بالقضاء والقدر وخيره وشره.

ب) القيم التعبيرة : ويقصد بها القيم التي تحدد الكيفية التي يسلكها المؤمن في القيام بفرائض الدين المختلفة وتشمل الصلاة والزكاة والصيام والحج وسائر ما أمر الله به وإجتناب ما نهى عنه.

4) تصنيف جابر قميحة : قسم القيم إلى قسمين : [1]

أ) قيم سلبية : وتتجلى في هجر ما نهى عنه الله من شرور وموبقات كشرب الخمر والزنا والكذب والسرقة وغيرها.

ب)قيم إيجابية : وهي التي كلف الله بها المسلم وأمر بالتحلي بها مثل : الصدق والأمانة والكرم وصلة الرحم وغيرها ويرى أن المسلم مطالب بالفرعين معاً مستشهداً بقوله تعالى(وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ). مطالباً ما نهى عنه وفعل ما أمر الله.

5) تصنيف مروان القيس : قسم القيم الإسلامية إلى مجموعتين:

أ) المجموعة الأولى : وهي مجموعة التصنيف الموضوعي كما يلي:

قيم التوحيد وقيم الدعوة ، وقيم العدل ، والقيم الإجتماعية والقيم الإقتصادية والقيم السياسية وقيم الأسرة والقيم الجمالية والقيم العامة والقيم الحاكمة وقيم البيئة.

ب) المجموعة الثانية : وهي مجموعة التصنيف بإعتبارات مختلفة تصنيف بإعتبار أهمية القيم نوعان : القيم العليا ، ,والقيم المحكومة.

* بإعتبار الوجوب وهي نوعاتن القيم الإلزامية والقيم التفصيلية.

6) بإعتبار الوجوب مكونات الإنسان : وله نوعان:

طاهرة ، قيم باطنة.

7) بإعتبار الغايات نوعان: قيم غائبة وقيم باطنة.

8) عبد القادر هاشم رمزي: صنف القيم من رؤية إسلامية إلى أربعة قيم :

أ) القيم المادية : وهي التي تهدف إلى الأعمال التجارية المباحة كالتجارة والصناعة وغيرها.

---

[1] جابر قميحة ، المدخل القيم الإسلامية ، القاهرة ، دار الكتاب المصرية ، 1984م ، ص:41.

ب) القيم الإنسانية : وهي التي تهدف إلى عبادة حث عليها الشرع.
ويرى عبد القادر أن هذه القيم لا تفاضل بينها ولا تساوي لذاته وليس قيماً مطلقة ولا نسبية لأنها نتائج يقصدها الإنسان حين القيام بها.
9) تصنيف عبد الحميد الهاشمي وفاروق عبد السلام : وهو تصنيف على مستويين:
أ) تصنيف ثلاثي : يمثل الثلاثة الرئيسية وهي قيم متصلة بعلاقة الإنسان بربه ، وتلك التي تشمل علاقة الإنسان بنفسه والتي تنظم علاقة الإنسان بالإنسان.
ب) تصنيف سداسي : يصنيف القيم تبعاً والشبة التي ينقسم إليها أي بعد من الأبعاد الثلاثة السابقة وهي البعد الروحي ، البعد البيولوجي والبعد العقلي المعرفي ، الأنفعالي ، والبعد السلوكي والأخلاقي والبعد الإجتماعي العام والخاص.

الدراسات السابقة في تطور المناهج في المرحلة الثانوية:

أسس تطوير المناهج:

ينبغي أن يستند تطوير المنهج على أساس عقلاني بدلاً عن إعتماده على خبرة عملية محددة لكي يتحقق ذلك لا بد من أن تتخذ القرارات التي تتصل بعناصر المنهج على أساس محكات صادقة ، وهذه المحكات يمكن أن تستقي من مصادر مختلفة : من التقاليد، ومن الضغوط الإجتماعية الراسخة ومن العادات وتطوير المنهج تطويراً عملياً ينبغي أن تتخذ القرارات المتصلة بذلك بعد دراسة الأسس التي يقوم عليها المنهج : وهي التلميذ ، وعملية التعليم ، والمطالب الثقافية ، ومحتوى المواد الدراسية.

وبناءاً على ذلك فإن تطوير المنهج تطويراً لا بد أن يعتمد أولاً على تحليل المجتمع والثقافة ، وأن يستند على دراسة الخصائص الخاصة بالتلميذ وكذلك عملية التعليم ، وأن يقوم على تحليل لطبيعة المعرفة وبدون ذلك لا نستطيع أن نحدد أهداف المدرسة وطبيعة المنهج.

ويمكن توضيح ذلك بشي من التفصيل فيما :[1]

1. لكي نتوصل إلى نظرية عن تطوير المنهج وطريقة التفكير فيها، فإننا في حاجة إلى أن نحدد مطالب الثقافة وحادات المجتمع في الحاضر والمستقبل.
والمنهج في الحقيقة طريقة لإعداد النشئ ليشاركوا كأعضاء منتجين في ثقافة المجتمع وهكذا فإن تحليل الثقافة ودراسة المجتمع يذودنا بإرشادات تساعدنا على تحديد الأهداف الرئيسية للمجتمع وإختيار المحتوى وتحديد ما تؤكده من أنشطة التعليم.
2. أن معرفة التعليم وطبيعة التلاميذ تقدم لنا أساس أخر لتطوير المنهج والمنهج خطة للتعليم وعلى هذا فالمعرفة هي عملية التعليم ، ودراسة الفرد لها أثرها في تشكيل المنهج.
ومعرفة طبيعة التعليم تزودنا بمجموعة من المحاكات تشكل المنهج وتبين حدوده ، فإن كان التعليم كلا عضوياً ، فلا ينبغي أن يكون المنهج جزئياً.
3. والأساس الثالث في إتخاذ القرارات بالنسبة للمنهج وذلك يتضمن طبيعة المعرفة والخصائص النوعية للمواد الدراسية التي يتخذ منها المنهج محتواه.
4. الحقائق والأفكار المستمدة من مصادر المعرفة لا تمدنا على نحو آلي بأساس المنهج وذلك أن هنالك إتساقاً من القيم وأنواعاً من الفلسفات وأعتبارات معينة تجعل بعض التطوير أكثر أهمية وأعظم قيمة من البعض الآخر.

تطوير النظرية التربوية السودانية:

لا شك أن كل نظرية تستعمل إستعمالات كثيرة يبدو بعضها غامضاً ويبدوا بعضها الآخر بعيداً عما تتطلبه النظرية من مقومات وأسس ، فالنظرية قد تعني مجموعة من المشكلات التي تربطها مع بعضها البعض علاقات معينة ، وكما يحدث في ميدان الفلسفة حينما نقول نظرية المعرفة ، أو نظرية القسم ...الخ.

---

[1] يحي حامد هندام ، المناهج أسسها ، تخطيطها ، تقويمها ، ص:302.

وقد تعني أيضاً الدلالة على إطار من المفاهيم المتسقة المتحدة التي يسودها تنظيم على مستوى عال، وقد تعني أيضاً مجموعة من القواعد والمفاهيم التي تقود العمل التربوي وتوجهه وتسيطر عليه، وأخيراً قد تعني النظرية فرضاً أو مجموعة من الفروض إرتبطت فيما بينها إرتباطاً منطقياً.[1]

هنالك إجماع من الفلاسفة والعلماء على أن النظرية تحقق ثلاث وظائف : الأولى الوصف والثانية التنبؤ والثالثة التفسير.

ولكنهم لا يتفقون على أن أي من هذه الوظائف الثلاث التي تحققها النظرية هي متداخلة ومرتبطة بحيث لا يمكن أن نفصل أحداهما على الأخرى ، وهنا يتضح دور الفلسفة إذا أنها تقدم التنبؤ والتفسير على أساس نقدي سليم.

هنالك ثلاث أسس قد وضعت كأساس للتطبيق التربوي وهي :

أساس البحث فيما وراء الطبيعة ، ويظهر ذلك في الكتابات التربوية لإفلاطون والمدرسون في العصور الوسطى وعند الكتاب المسيحيين في العصور الوسطى.

أما الأساس الثاني فهو الذي يشمل الأحكام القيمية ، فإذا أخذنا مثلاً العبارات التي ينادي بها الكثير من المصلحين التربويين مثل التربية الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية والتربوية من أجل المواطنة.

أما النوع الثالث من الأسس فهو النوع الحسي التجريبي ، ذلك النوع الذي تؤيده الملاحظات العلمية.

وهو ينقسم إلى نوعين :

أ) القسم الأول : نجده شائعاً في كتابات التربويين الذين عاشوا قبل أن يصبح علم النفس علماً تجريبياً وهي عبارة عن توصيات للتطبيق التربوي ، أي أن تكون النظرية الجديدة لها قواعد تطبيقية عملية.

ب)القيم الثاني ظهر بعد ظهور علم النفس بإعتباره علماً تجريبياً ونقل التربية من خبرة تعمل على التطبيق فقط إلى خبرة ترتبط فيه الناحية النظرية بالناحية العملية وأصبح التجريب هو الذي يسبق النظرية وأصبح الإرتباط بين العملي والنظري أصبحت لدينا في التربية هذا الإرتباط بأنه مجموعة من الفروض الأساسية التي تأكدت إلى درجة مقبولة ، وصارت من القدرة بحيث تساعدنا على التنبؤ بنتائج تطبيقاتها وبذلك أصبحت لدينا نظريات تربوية بالمعنى العلمي السليم.

تطوير نظرية المناهج السودانية:

أول خطوة يمكن إتباعها ويمكن أن تبدأ بها عملية تطوير أي نظرية للمناهج هي تحديد الغايات وقد يسميها بعض الكتاب بالآمال المقدسة أو المقاصد أن صياغة هذه المقاصد صياغة مجرجة تجعلها غامضة ومبهمة، غموضاً وإبهاماً يحولان دون الإفادة منها كثيراً في تخطيط الخبرات التعليمية.

إلى جانب هذا فإن الغايات تساعد في وضع المعايير الإجتماعية للمنهج والغايات يمكن أن تكون بمثابة المعايير الخلفية التي تبرز الاهداف على ضوئها ، وهكذا إذا شك معلم أو تلميذ في قيمة هدف من الأهداف ويستطيع أن يناقس قيمة الهدف معه في إطار هذه الغايات العامة.

---

[1] محمد أبيب النحيحي ، التربية الفاسية والنظرية ، ص:129.

معظم المناهج التي وضعها علماء التربية لتطوير المناهج كان لا بد من تحديد الغايات ، منها نموذج رالف تايلر ونموذج هيلدا تابا ونموذج جون قلاور ونموذج بوقان ونموذج ويلر.

ومن أهم هذه النقاط التي وضعت في حالة العمل على تطوير المناهج هي التي وضعها هيلدا تابا والتي تشمل:

- تحديد حاجات المتعلمين وغاياتهم.
- تحديد وتطوير أهداف التعليم.
- إختبار المحتوى المناسب.
- تنظيم المحتوى.
- إختبار خبرات التعليم.
- تحديد خبرات التعليم المراد تقييمها مع تحديد الوسائل.
- تحديد الأنشطة.

وتعرف نظرية المناهج بأنها عبارة عن إطار من المناهج المتسقة المنظمة ومرتبة فيما بينها والتي تتصل بميدان المناهج وتخطيطها.

ومن المناهج والوجهات التي يمكن أن ترتبط بالغايات قيد الدراسة وبعد تحليل الفروض من حيث معرفة القيم التي يقوم عليها.

وضعت الباحثات مجموعة منها يمكن أن تكون أهدافاً يعمل النظام التربوي في السودان على تحقيقها :

- إحترام شخصية الفرد والإيمان بأهميتها.
- الإيمان بذكاء الفرد وإمكانية أسهامه في حل المشكلات.
- القدرة على التفكير الناقد.
- تكافؤ الفرص والمساواة بين أفراد المجتمع.
- حرية التعبير عن النفس.
- حرية الأقلية في المشاركة في مجالات الحياة.
- حرية أختيار العمل ومتابعته والتقدم فيه.
- حرية إحداث التغيير على المستوى الفردي والجماعي.
- الولاء للوطن والذود عن حياضه.
- طاعة القانون وإحترمه والإيمان به منظماً للحياة.
- الشورى في الأمور التي تهم الفرد والمجتمع.
- الإيمان بأن في الإتحاد قوة وفي التشتت ضعف.
- التعاون وحل المشكلات بروح واحدة.
- الإحساس بالوطنية والإنتماء للوطن والعمل على رفعته.
- إحترام المواثيق والعهود في المستويين الفردي والجماعي.
- تنمية الثقة في النفس.
- تحمل المسئولية وعدم التهرب منها.
- تنمية قيم الصرف والأمانة وتوخي الحقيقة.
- التعريف بقيمة الإنتاج وخلق الفرد المنتج.

- العدل وأن التطور لا يتم إلا في المجتمعات العادلة.
- تنظيم مفهوم التنافس وروح تقبل الهزيمة.
- إبراز قيم التنوع والإختلاف داخل المجتمع السوداني وكيفية صياغة أمة سودانية واحدة من خلال هذه القيم.[1]

خطوات تخطيط وتطوير المنهج المدرسي:

وضع علماء التربية خطوات يمكن الأخذ بها عند التخطيط أو تطوير أي منهج مدرسي يمكن إجمالها في النقاط التالية :

1. توضيح التبرير المنطقي لعملية التخطيط والتطوير.
2. تحديد مجال المنهج المدرسي.
3. صياغة الأهداف.
4. إختيار المحتوى وتنظيمه.
5. إختيار الخبرات التعليمية وتنظيمها.
6. إختيار طرائق التدريس وتوضيحها.
7. تحديد إجراءات التقويم ووسائله.
8. تجريب المنهج المخطط.
9. تصميم المنهج.[1]

تطوير دراسة اللغات وتجديدها:

يمكن تعريف التربية بأنها عملية تأثير مستمر وموجة مادته اللغة وغايته تعديل سلوك الدارسين لها، وبما يعتقدون من قيم ومبادئ جديدة تعديلاً يساهم في توظيف اللغة في موقف الحياة والسيطرة على أنشتطتها بنجاح.

من أغراض اللغة أنها وسيلة لنشر الثقافة بين أفراد الأمة ونقلها من السلف إلى الخلف ، لذا فقد كانت الأداة الأولى والممتازة فباللغة يستفيد الإنسان من تجارب الأمم وباللغة يستطيع أن ينقل المعرفة من فرد إلى آخر ومن جيل إلى آخر.

ولسنا في حاجة إلى التوسع في بيان قيمة اللغة بأنها عامل هام في حفظ التراث الثقافي والحضاري وهي الرابطة القومية التي تربط المتكلمين بها بعضهم ببعض مهما اختلف بيئاتهم وتباعدت ديارهم.

اللغة من أهم وسائل الإرتباط الروحي بين أفراد مجتمع معين ، فقد تختلف مجموعة من الدول في البيئة أو الجنس أو الدين أو في غير ذلك من الفوارق الإجتماعية أو الإقتصادية أو الثقافية ولكنها تظل متحدة متماسكة إذا كانت تتكلم لغة واحدة وتماسكها ،ولكن ممكن أن يكون شرطاً مهماً فمراعات التعدد اللغوي يمكن أن يكون عامل وحدة الأمة كما هو موجود في تجارب بعض الدول.

تطوير أهداف التربية الدينية:

نجد أن للدين والمؤسسات الدينية والتي تشمل المساجد والكنائس والمعابد وما تنطوي عليه الجماعات والطوائف والهيئات والدينية وأماكن إقامة الشعائر وما تتركز حولها من شعارات وأنشطة وتقديم دروس عن التربية الدينية وتلقي نوع من

---

[1] عبد الرحمن حسن إبراهيم ، أستراتيجيات تخطيط المناهج ، ص:9.

[1] جودت أحمد سعادة ، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، ص:407.

التربية الروحية ، نجد أنها توجه مسارات حياة التلميذ في كثير من الأحيات وتعمق المفاهيم الدينية وتعلمهم قيم العدي والتسامح والمساواة والحرية والإخاء في الإنسانية مما يؤثر على سلوكهم ، فضلاً عن تطوين رأي عام نتيجة هذه التجمعات وما يصاحبها من تلاقح للأفطار وتقارب للإتجاهات، بدلاً عن تلقيهم الأفكار الهدامة الداعية للتعصب والتطرق والنتيجة النهائية لهذا النوع من التربية هي تكوين سلوك متطرفة تدفعه ليكون حرباً على نفسه وعلى المجتمع من حوله.[1]

ختاماً ونحن نتحدث عن تطور التعليم في السودان يمكن القول أنه برغم تطور العالم وظهور وسائل تعليمية حديثة تساعد في تطوير العملية التعليمية وإزدياد عدد مراكز التعليم إلا أنه لا زال التعليم في السودان متأخر بعض الشي ولم يلحق ركب الحداثة.

وأنه لم يقدم للطلاب ما يسمى مواهبهم ويصقلها صقلاً جيداً حتى يستفيد المجتمع من قرارات ومواهب أبنائه ويعرفها لنهضة البلد وتقديمها إقتصادياً وثقافياً وإجتماعياً.

ويظهر لنا أن ذلك يرجع إلى عدة أسباب:

أولاً: المناهج : فهي الركيزة أو اللبنة الأساسية الأولى في سلم التعليم وهي لا بد وأن تكون على قدر من المرونة والمواكبة والشمول والتطور حتى تخدم التعليم بصورة سليمة وجيدة.

ثانياً : الوسائل التعليمية : يجب أن تكون مناسبة ومطوره لتوصيل المعلومات بصورة نسبية لترسخ في ذهن الطالب.

ونحن في السودان نجد كثيراً من المدارس تهمل أمر الوسائل التعليمية بإعتبارها أشياء ثانوية يمكن الإستغناء عنها ويعتمدون على الوسائل التعليمية المقدمة مثل الكتاب فقط وهذا خطأ كبير لا يمكن السكوت عنه.

ثالثا: طرق التدريس: لا بد أن يستخدم المعلم الطريقة المناسبة لكل درس فالمعلم هو الذي يعرف كيف يصنف إختياره لطريقة التدريس حسب الدرس الذي يقدمه وسوف يحصر نتائج جيدة جداً.

ويجب أن يبتعد قليلاً عن الوسائل التقليدية التي تسبب الملل والضجر لنفوس الطلاب مما يجعلهم يصرفون أذهانهم عن المعلم.

فالمعلم الذي يختار الوسيلة المناسبة لكل درس لا يتعب كثيراً في توصيل المعلومات لأنها تساعده في ذلك وهو بذلك يختصر الوقت والجهد.

رابعاً : المعلم: فهو صاحب الدور المهم والفعال في عملية التعليم ولا بد أن تكون على قدر الثقة لتحمل مسئولية التعليم فهو قدوة أبناء المستقبل.

ويجب أن يعني تماماً موقفه الحساس جداً حيال طلابه. وأن يكون مؤهلاً ملماً بمادته التعليمية ومتعاوناً ومرناً ونشطاً حتى ينشئ جيلاً صالحاً لقيادة وطنه.

خامساً: الوسائط ومواقع التواصل الإجتماعي لها أثر سالب وواضح على التعليم مما جعل كثير من الطلاب يكتفون بالمعلومات الإلكترونية دون الرجوع للمعلم

---

[1] علافات عبد العزيز سليمان ، المعلم والتربية ، ص:58

لتصحيحها وهو أيضاً يهجرون المكتبات والمحاضرات والحصص من أجل العالم الذي صنعوه لأنفسهم بهذه الوسائط وظلوا منطوين فيه يخاطبون الشاشات.

الفصل الثالث

مفهوم تحليل المحتوى:

التحليل يعني أن الشئ يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل بمجموعها وعند تألفها وتناغمها ذلك الشئ. تحليل الكتاب المدرسي يعني ان الكتاب يتكون من وحدات دراسية محددة كل وحدة تبحث عن موضوع معين أما المحتوى الدراسي فهو ذلك الموضوع أو النص الذي يتكون من عناصر أو أجزاء والذي نحن بصدد تدريسه وإستعراضه مع الطلبة في حصة واحدة أو أكثر من حصة.

تحليل المحتوى الدراسي:

يتعتبر المحتوى الدراسي من أهم مكونات المنهج الدراسي وفيه تنظم مجموعة من المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها.

وقد عرف مصطلح تحليل المحتوى بأنه:

مجموعة الأساليب والإجراءات الفنية التي صممت لتفسير وتصنيف المادة الدراسية بما فيها النصوص المكتوبة والرسومات والصور والأفطار المتضمنة في الكتاب أو المنهج.

سمات تحليل المحتوى الدراسي:

يتصف تحليل المحتوى بعدة خصائص وسمات منها:

1. التركيز على تحليل ظاهرة النصوص وترابطها معاً.
2. إستخدام الأسلوب العلمي المنظم في التحليل ، فتصف المادة المحللة بموضوعية كما جاءت في الكتاب وتفسر الظواهر الواردة في المحتوى.

أهمية تحليل المحتوى الدراسي:

1. إعداد الخطط التعليمية الفصلية واليومية.
2. إشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية.
3. إختبار الإستراتيجيات التعليمية التعلمية المناسبة.
4. بناء الإختبارات التحصيلية وفق الخطوات العلمية.
5. تبويب أو تصنيف عناصر المحتوى لتسهيل تنفيذ الخطة.
6. إختبار الوسائل التعليمية والتقنيات المناسبة.
7. الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي.

يتكون المحتوى الدراسي من العناصر الآتية:

1. المفردات : وهي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية.
2. المفاهيم والمصطلحات: المفاهيم هي ضرورية تشير إلى مجموعة من العناصر المتقاربة والمصطلحات هي ما تم الإتفاق على إطلاقه على شئ معين.
3. الحقائق والأفطار وتعرف الحقيقة بأنها عبارة عن بيان أو احداث أو ظواهر ثبت صحتها والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر أو العلاقات.
4. التعميمات : يعرف التعميم بأنه عبارة عن رابط أو لتوضيح العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

5. القيم والإتجاهات : القيم هي المعايير التي يتم في ضوئها الحكم على المواقف أو السلوك ، أما الإتجاه فهو مفهوم فردي شخصي يحدد ميول الأنسان نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف فيؤثر في سلوكه نحوها ويعمل على توجيه هذا السلوك في المواقف المختلفة.
6. المهارات : وهي الممارسات العقلية والعلمية والتي يقوم بها الطلبة وتقوم بتعريض الطلبة لمختبرات تربوية مقصودة ومخططة.
7. الرسومات والصور والأشكال التوضيحية.
8. الأنشطة والتدريبات.

طرق تحليل المحتوى:

1. الطريقة التجميعية : تقوم على تجميع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة مثل مجمعة المفاهيم ، مجموعة الرموز ، مجموعة التعليمات...الخ.
2. طريقة التجزئة : تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تجزئه هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية.

عودة البطل : [1]

أمير الشرق عاد إلى العرين وعادت بهجة الفتح المبين.
وعاد إلى الحياة أخو طعان تلقى الموت مرفوع الجبين.
فهاب الموت طلعته وخارت فرائض كل رعديد مهين.
عداة الدين أثخنهم جراحاً وجاز الصف بالسيف السنين.

تاريخ السودان حافل بسير الأبطال الذين سجلوا أسمائهم في سجل البطولات دفاعاً للوطن ، ومن هؤلاء الأمير عثمان دقنه الذي كان قائداً ومقاتلاً للإنجليز واقع بهم خسائر جسيمة في الأرواح وأخذ عثمان دقنة أسيراً وسجن في حلفا ومات بها ودفن فيها عام 1927م وعندما غمرت مياه السد العالي أرض حلفا نقل رفات البطل عثمان إلى الحياة مرة أخرى وهو مجاهد مقاتل الطعن للأعداء وقد قتل في حلفا مرفوع الجبين ثابت غير خائف.

والبطل لم يعد للحياة ولكن شبه عوده رفاته للدفن بعودته من معاركته وحروبه وتلقي الموت مرفوع الجبين ، كناية عن الصبر والشموخ والعزة والثبا في إستقبال الموت. وهذا البطل كان الموت يخشاه ويهابه وترتعد فرائض الجبناء لمجرد سماع إسمه ولذا تلقى الموت مرفوع الجبين. وهذا البيت كناية عن شجاعة البطل عثمان دقنة. بمدح الشاعر هذا البطل ويصفه بالشجاعة والجرأة وقوة الضرب بالسيف هذا البطل جاهد أعداء الدين والوطن من الإنجليز وبالغ في قتلهم وأبادهم وأخترق جماعتهم وأذاقهم الويل والثبور وشدائد الأمور.

أبا الأشباب مجدك فخر شعب تدارسه الكهول مع البنين
صحائف لو تلبين على جبان لخاض الموت يهزأ بالقرين
تقدمت الصفوف وأنت ماض تطاعن بالشمال وباليمين

[1] الشاعر محمد أحمد محجوب ، شاعر سوداني ولد في مدينة أمدرمان عام 1910 ، تجرج من كلية غردون وأشتغل بالسياسة حتى صار رئيساً للوزراء ، له دواوين شعر منها "قلب وتجارة" و"ومسيجيتي ودني" توفى عام 1976م.

وتردي كل ذي عنت دخيل وتلووي بالفياليق والسفين

أيها الأسد أن مجد ناصع في سجل البطولات صار مفخرة للشعب السوداني يتدارسه الأبناء والأحفاد مع الآباء والأجداد ، فيجدون فيه البطولة والشهامة الفداء الإصالة والمجد.

ويوضح الشاعر أن تاريخ عثمان دفنه سجل حافل بالبطولات والفداء على جبان لاكتسبت الشجاعة وخاض الموت يهزأ بالأبطال وفي أيام جهادك كنت تتقدم صفوف المجاهدين وأطعنت الأعداء يميناً وشمالاً في صبر وخبرة وبسالة (تقدمت الصفوف) كناية عن الشجاعة والجرأة تطاعن بالشمال وباليمين كناية عن الشدة القوة في قتال الأعداء ويدل أن الأعداء كانوا كثيراً.

والشاعد يمدح عثمان دقنة بالإستبسال في قتال الدخلاء في الحرب وكنت ماهراً في خداع العدو وتضليلهم والمكر بهم وتدمير سفنهم ويمدحه بالذكاء والخبرة في تدمير جيش بأقل الخسائر.

وقدت الجيش من نصر لنصر كما كنت حماة لعرين
وحولك عصبة كانت سياجا يرد الشرك عن وطن وين
كما في الصلاة لهم خشوع وعند الحرب أشبه بالأتون
يرمون الشهادة أو حياة على الإيمان والخلق الرصين

يمدح الشاعر عثمان دقنة بتحقيق الإنتصارات المتتالية وأن قيادته العسكرية كانت رشيدة وقادة جيوش المجاهدين من نصراً إلى نصر وسقى الرماح من دماء الأعداء.

ورويت الرماح من الوتين كناية عن طعن الأعداء في نحورهم وقتلهم شر قتلة. ويشبه الشاعر جماعات المجاهدين من حوله كالسد المنيع يدافعون عن أوطانهم وعن دينهم ضد المشركين المعتدين والشاعر يمدح مجاهدي البطل بالوقار والخشوع في الصلاة وبالقوة والشدة والسرعة في قتال العدوا وأن المجاهدين الأبطال يؤدون صلاتهم في هدوء ووقار وخشوع وسكينة ولكن هذه الحالة تتبدل في الحرب حيث يتحولون إلى شعلة من النشاط والغضب ويصبحون كالأتون تغلي وتقذف بالزبد وأيضاً مدحهم بأنهم يريدون الشهادة في سبيل الله ، أو النصر وتحقيق الحياة الإسلامية الكريمة بعيدة عن ذلك الشرك والإستعمار.

أمير الشرق عدت فهل تزاد كما كنتم حماة للعرين
تغربت السنين أسير الحرب ولكم ما غبت عن العيون
وعدت كما بدأت نصير حق ونبراساً يضئ مدى القرون
رواؤك لم تغيره الليالي ولا عصفت به سود السنين

ولم ينس الشاعر آخر القصيدة أن ينبه الجيل الحاضر أن يترسم خطى من سبقوهم في الدفاع عن الوطن أيها البطل لقد عدت أخيراً إلى ديارك ولكن عودتك هذه تشبه عودتك في حياتك حين كنت تقاتل الأعداء وتحمي الديار.

والإستفهام في هذا البيت يفيد الحسر والتمني فعثمان دقنة لم يعد حيا بل عاد جثة هامدة ولكن الشاعر أراد إظهار حزنه لذلك.

والبطل لم يتغرب لأنه كان أسير حرب فهو ميت ولكن شبهه بالأسير الذي طالت غيبته وعادة مرة أخرى إلى وطنه وقوله (ما غرب عن العيون) كناية عن التذكير وعدم النسيان رغم طول السنين لم تغب عن خاطرنا وكنت ماثلاً أمام أعيننا. والشاعر يتعامل مع البطل كأنه لا يزال على قيد الحياة ويقول مخاطباً إياه أنه عاد لينصر الحق ويعلم الناس دروساً في الحياة الصالحة وسبل الحياة الكريمة.

وفي نهاية القصيدة يخبرنا الشاعر أن سيرة عثمان دقنة ظلت سليمة ناصعة تحكي البطولة والفداء والأصالة لم تغيرها تبدل الأزمنة ومرور الأيام ولم تؤثر فيها الفترات السوداء التي تتبدل فيها التواريخ وتضيع فيه الحقائق وكلمة (الليالي) كناية عن الأزمة ، و(سود السنين) كناية عن الفترات التي تضيع فيها قيم الأشياء.

القيم التربوية:

بعد دراسة هذه القصيدة يمكن القول أنها حفلت بالقيم التربوية الآتية:

1. التعرف على بطل من أبطال السودان جاهد أعداء الدين والوطن من الإنجليز وإنتصر عليهم بشجاعته وجرأته وقوة ضربه بالسيف. وفي هذا مثال حي للشباب ليحزوا حزوة في الدفاع عن الدين والوطن.
2. أن هذا المجد الذي حققه هذا البطل صار مفخرة للشعب السوداني يتدارسه الأبناء والأحفاد مع الآباء والأجداد فيجدون فيه البطولة والشهامة والفداء والأصالة والمجد.
3. أن المجاهدين غايتهم هي أما الشهادة أو النصر وتحقيق الحياة الكريمة.
4. أن هؤلاء المجاهدين يخشعون في صلاتهم ولكنهم أقوياء أشداء في القتال.

2) نداء الفداء :

أخي جاوز الظالمون المدى فحق الجهاد وحق الفداء
فليسوا بغير صليل السيوف يجيبون صوتاً لنا أو صدى
أخي أن في القدس أختاً لنا أعد لها الذابحون المدى
صبرنا على غدرهم قادرين وكنا لهم قدراً مرصداً

يرفع الشاعر صوته منادياً أخوته في العروبة والإسلام داعياً إياهم إلى جهاد الاعداء وتجاوزوا المدى في كبريائهم وغدرهم فقد أصبح الفداء واجباً والسيوف طمأى للقتال ، والشاعر يحث العرب والمسلمين على جهاد الظالمون أعداء الأمة من الأمريكان واليهود وغيرهم.

أن هذا العدو المغرور الظالم لن يستجيب لصوت العقل أو المفاوضات وطلب السلام إلا إذا حاربنا ورفعنا السيف وجهة وقول (صليل السيف) كناية عن الحرب والقتال.

يا أخي العربي المسلم في القدس نساء عربيات ضعيفات قد أستعد اليهود لذبحهم والتنكيل بهن وقد أعدوا لهن آلات الذبح ، واليهود لا يذبحون النساء والرجال والأطفال والشيوخ والعجائز ولكن وإختار النساء لإثارة النخوة في القلوب فهو يشير إلى المآسي التي يتعرض لها الفلسطينيون وأستعمل الشاعر (لنا) إلى أن نساء فلسطين هي جزء من عرض أي رجل عربي وواجب عليه حمايتهم ما فعل الخليفة المعتصم.

يمدح الشاعر العرب بالصبر والحلم والحلم والنخوة والرغبة في الإنتقام ويذم اليهود ونقض العهود والنكث بالمواثيق ويقول أن صبرهم على غدر العدو وإستكبارهم صبر الحليم وليس صبر الضعيف وظللنا نرصد كل تحركاتهم وأفعالهم حتى نثأر في الوقت المناسب.

طلعنا عليهم طلوع المنون فطاروا هباء وصاروا سدى
أخي ظمئت للقتال السيوف فأورد شباها الدم المصعدا

يصف الشاعر العدو بالجبن والهوان ، وشبه طلوعهم بطلوع المنون وهو الموت فطاروا من الخوف وتلاشوا في الهواء وفقدوا قوتهم التي كانوا يتباهون بها ، وفي قوله (طاروا هباء وصاروا سدى) مبالغة في إظهار فزعهم وجبنهم.

ويقول أن السيوف تشتاق إلى القتال وإلى سفك دماء الأعداء الظالمين فيجب أن نقاتلهم ونسقى السيوف من دمائهم ونقطع بها أوصالهم ، شبه دماء الأعداء بالمورد الذي يرده السيوف ويشرق منه.

أخي إن جرى في ثراها دمي وإن أطبقت فوق حصاها اليدا
ونادى الحمام وجن الجسام وشب الضرام بها موقدا
ففتس عن مهجة حرة أبت أن يمر عليها العدا
وخذ رأيه الحق من قبضة جلاها الوغى ونماها الندى
فلسطين تحميك منها الصدور فإما الحياة وإما الردى

يا أخي في الإسلام إذا رأيتني سقطت شهيداً في الحرب وقبضت تراب الوطن وأكتنفتني المنية وقد سعت نيران الحرب فخذ رأيه الجهاد من يدي وسلمهامجاهداً أخر يمتاز بالخبرة القتالية وبالجود والسخاء وقوله (جرى في ثراها دمي) كناية عن الإستشهاد وفي كلمة (الحمام) إستعارة مكنية شبه الحمام بإنسان ينادي وهناك إستعارة مكنية في كلمة (الحسام) فقد شبه بإنسان أصابه الجنون.

والشاعر في آخر القصيدة يعلن في عزم وقوة أنه لا يرضى في جهاده ضد العدو إلا النصر وتحقيق حياة الحرية والعزة أو الموت في سبيل الله وقوله (تحميك منا الصدور) الكناية عن التضحية والفداء وهي عبارة تدل عن الشجاعة والبسالة.

الشاعر علي محمود طه المهندس ، شاعر مصري معاصر ولد بالمنصورة سنة 1902م في أسرة ثرية وتدرج في تعليمه حتى تخرج في مدرسة الفنون التطبيقية حاملاً شهادة تؤهله أو مزاولة مهنة هندسة المباني.

للشاعر عدة دواوين منها الملاح التائه ، وليالي الملاح التالته وأرواح شاردة ، أغنية الرياح الأربع ، شرق وغرب ، الشرق يتذكر ، توفى سنة 1949م.

القيم التربوية :

بعد دراسة هذه القصيدة يمكن القول بأنها حفلت بالقيم بالتربوية الآتية:

1. يصبح الجهاد واجباً على المسلم إذا تم الإعتداء على أراضيه ومقدساته.
2. صفات القائد هي أن يكون حراً أبياً بالحرب جواداً كريماً.
3. ينادى الشاعر بقيمة أصبحت مفقودة في المجتمع الإسلامي وهي الشعور بألم الآخر فكأنه من خلال القصيدة يصف الحديث الشريف (المسلم للمسلم كالبنيان).
4. يلفت الإنتباه إلى أن العيش بذل خير منه الموت بكرم.

المعلم : [1]

تخذ الحقيقة في الحياة مراماً شقفاً بها وسعى بها مقداما
غيران يعني بالعقول مكرساً سهران يغشاه المنم لماما
حمل الأمانة وهي عبء فادح وهفا لها وبنى لها وأقاما
وأندس في دنيا التواضع كلما لاحته بارقة الظهور تعامى
وغداً يهادي للبلاد كتائباً ويقيم للوطن الحظيم دعاما

يبدأ الشاعر قصيدته بوصفه للمعلم الذي لا يهمه سوى الحقيقة فهو يقول الحقيقة أخذ المعلم من الحقيقة هدفاً ومقصداً فهو لا يعرف الكذب على تلاميذه ولا يعلم سوى الحقائق.

والشاعر يصور التعب الذي يلقاه المعلم في سبيل مهنته الشريفة فهو يهتم بتغذية العقول بالعلم في ولا يعرف النوم إلا قليلا.

ويصور أيضاً كفاح المعلم في تحمله الأمانة وهي تعليم الناس ومحاربة الجهل ،وقد بنى صروح الحضارات وأقام المدنيات.

وشبه الشاعر تواضع المعلم بدنياص يندس فيها فالمعلم بطبعه لا يحب فهو يقدم ما يقدمه خالصاً لوجه الله والشاعر يوضح دور العلم في بناء الأمم وإرساء دعائم الحضارات، فالمعلم من دنيا التواضع يخرج للبلاد كتائباً وجيوشاً من العلماء والمستنيرين ، ويبنى أمجاد أمته ، ويرفع عمادها والمعلم عندما يرفع الدعائم المحطمة لبناء الأوطان ويؤكد المثل القائل العلم يرفع بيتاً لا عماد له ويمشئ وئيد الخطوة موفور النهى متحرجاً يخشى الأذي والذاما.

يغدوا بمثلوج الفؤاد لأنه منح الحياة أشعة وسلاما
يا ويحة لا الناس ترحمه فقد أحصلوا عليه ما يباح حراما
تلقاه يزهو من نجاح لم ينل منه ثناءاً قل إلا كراما

الشاعر يبين لنا النوايا الحسنة والطيبة للمعلم الذي يعجبه إنتشار العلم وإنحسار الجهل فهو يعيش ناعماً مستريح البال لأنه منح الحياة البشرية أشعة العلم وقوله (مثلوج الفؤاد) كناية عن الإطمئنان والأشعة مقصود بها أشعة العلم. ويتحدث عن المظهر العام للمعلم فهو عنوان الرزانة والعقل والوقار يمشي مشية ملؤها الأدب والرزانه ويصون نفسه عن كل ما يشين.

---

[1] عبد الله الشيخ البشير شاعر سوداني معاصر ، ولد في قرية أم دردق في محافظة مروي ، حفظ القرآن في خلوة البدري وخوة الشيخ أبي العزائم ، ألتحق بعد ذلك بمعهد أمدرمان العلمي ، ومنه سافر إلى الأزهري في كلية اللغة العربية ونالك دبلوم التربية في جامعة القاهرة، له أسهامات أوبية واسعة ، فقد كان رئيساً لجماعات الأدب السوداني ، رئيساً لإتحاد الأدباء السودانيين كرمته الدولة لدوره في الحياة الثقافية ، له شعر كثير وله يوان شعر ، توفى عام 1994م

والشاعر يبرز بعض ما يعانيه المعلم ، فهو لا يستطيع أن يتصرف بحرية كيفما شاء فالناس يحصون عليه أدنى الأخطاء ، بل يحرمون عليه بعض الأفعال المباحة عند عامة الناس ، فهو مطالب أن يكون في غاية المثالية ويبين الشاعر كيف يكون المعلم أكثر الناس سعادة وفخراً بنجاح تلاميذه فهو نقي السريرة ، ويبين لنا كيف أن المعلم قد يغفل الناس عن حقه والمعلم.

هذه الصروح الشامخات تشامخت مما يعانيه وكن حطاما
أعطى عطاء القادرين مثوراً بين الصدور المجد والأحلاما
تعنيه أبعاد الحياة ونبضها فليج في واحاتها وأستفهاما
يعفو كما تعفو جوانح طائر جاعت وداعة فرق وحاما
أبداً يحط على العرائش والندى يشتار منه فرداً وتؤما

يشارك تلاميذه مشاعر الأسى ويقاسمهم هموم النجاح فالمعلم مثل الأب الرحيم الذي يهمه أبناؤه. للمعلم دور عظيم في الحياة يتلخص في كل مظاهر النجاح والشموخ والتطور والتقدم مصدره جهد المعلم ومعاناته ومحاربة الجهل وبناء الحضارات وبإقامة المعوج وغيرها من الأدوار الجليلة والشاعر ويشبه عطاء المعلم للعلوم بعطاء الأغنياء القادرين الأسخياء.

يهتم المعلم بالحياة ومستقبلها فيدخل واحات العلم وبساتين المعارف ويحلق فيها مثل الطائر الطائع أو مثل النحل الذي يتنقل بين الأزهار فيجمع رحيق العلم فرادي وأزواجاً ويضعها على عرائش الأشجار عسلاً مصفى فيأخذ منه الطلاب ، فالشاعر يبرز المعلم في الصورة رائعة تمثل التضحية ونكران الذات فهو مهتم بمنح الحياة لطلابه:

لا حزمة قهر ولا إذعانه ضعف وليس عقابه وإيلاما
لو كان لي ألفا لسان شاعر أوفيتكم مدحاً وكان لذاما
أو كنت رساماً رسمت جهادكم عجباً فما لي لم أكن رساما
يا قوم ردوا للمعلم حقه فرضاً له في عنقكم وذماما
فالله لا يهب النجاح لموطن تلقى المعلم في حماه مضاما

هنا يبين الشاعر أن المعلم يمتاز بالحزم دون أن يقهر تلاميذه ويتميز بالإذعان في غير ضعف ويعاقب المقصرين دون إيلامهم أو نكايتهم والمعلم له قدر عظيم في النفوس حتى تمنى الشاعر أن يمدحه بلسان ألفي شاعر ، بل يرى ذلك لزاماً عليه أن يفعله:

القيم التربوية :

بعد دراسة هذه القصيدة يمكن القول أنها حفلت بالقيم التربوية الآتية:

1. المعلم قدوة حسنة يهتم بتربية العقول وتغذيتها بالعلم ولا يعلم الأجيال سوى الحقائق.
2. أن المعلم حمل أمانة الرسل وهي تعليم الناس ومحاربة الجهل.
3. أن المعلم متواضع بطبعه لا يحب الظهور والأضواء بل يقدم علمه خالصاً لوجه الله.

4. أن للمعلم دوراً كبيراً في بناء الأمم وإرساء دعائم الحضارات وفي بناء النفوس تعمير العقول.
5. أن المظهر العام هو عنوان للرزانة والعقل والوقار.
6. أن المعلم هو الذي يكون أكثر الناس فخراً وسعادة بنجاح تلاميذه.
7. للمعلم قدر عظيم في النفوس.

عتاب النيل:[1]

أبا الخير حيتك العطاش النواهل وحيتك سود مدجنات هواطل
وحياك دوح مورق العود ناضر وحياك قفر عن نميرك سائل
وحياك من أرض الجزيرة نورها وحياك همس أرسلته السنابل
وحياك وجداني وحياك خاطري وحيتك آلامي وما أنا آمل

يبدأ الشاعر قصيدته مكنياً النيل بأبي الخير وناقلاً إليها خبايا كل الذين ينعمون ويذكر له فضله على أهل السودان وتحيته هذه أشارة إلى كثرة الخيرات التي يأتي بها، وفي البيت إستعارة مكنية في كلمة (سحب) شبهها بإنسان يحيي وعبارة السود المدجنات الهواطل هي السحب التي تأتي ليلاً وتهطل منها امطار غزيرة كما حييته أيضاً الأشجار الخضراء الكثيرة الأوراق لأنك مصدر حياتها كما تحييك الأراضي الجرداء القاحلة فهي ترجوا أن تمر بها.

وهنالك إستعارتان مكنيتان في (دوح) و (قفر) فقد شبههما بإنسان يحي ويسأل وحياك أيها النيل أزهار منطقة الجزيرة البيضاء وحيتك السنابل وهي تهمس إلى بعضها وفي عبارة (همس السنابل) صورة جمالية تبين السنابل وهي مثقلة بالحبوب تتمايل مع النسيم فكأنها تهمس في آذان بعضها على سبيل الإستعارة المكنية.

والشاعر يعيش مع النيل بكل مشاعره وأحساسيسه، فهو يهيم به حباً وعشقاً وربما كان الشاعر بعيداً عن وطنه وبالتالي يرسل هذه الأحاسيس الفياضة إلى النيل، رمز الحياة في السودان.

أبا الخير عندي من عتابك قصة روتها عن البيد الظلماء قوافل
عطشنا وعشنا في ربوع جديبة تمر بها عجلان ركبك حافل
كأنك مطرود وخلفك جحفل له شكله مرهوبة وغوائل
تعيش على التأميل منك وتغني علينا صغاراً أمهات نواحل

الشاعر يقول أيها النيل العظيم عندي لك حكته القوافل التي بالصحارى القاحلة والجافة فتلك الصحارى تشكو العطش والجدب مع أن مياهك تجري فيها لكن مسرعة مجفلة كأنها مطرودة هاربة من جيش جواد له صوت رهيب ، وأحقاد وثأر فالشاعر شبه مرور المياه بالإنسان الخائف الفزع الهارب والشاعر يبرز لنا ما تعانيه الأحياء في الصحاري من عطش وجوع وهو ترجو من النيل الخير والنماء ولها ولصغارها فتجد صغارها ما تشربه من لبن. وتسمن بها الأمهات الضعيفة الهزيلة.

ظمئنا إلى أمواجك الحمر أنها جمال وعرفان وبعث ونائل

---

[1] الشاعر محمود محمد علي ، ولد في حلفاية الملوك بالخرطوم بحري ،1922م ، تخرج في معهد أمدرمان العلمي في عام 1945م هاجر إلي مصر طلباً للعلم ونال ليسانس اللغة العربية من كلية دار العلوم ودبلوم التربية في جامعة القاهرة. له من الدواوين الشعرية (ألحان وأشجان، ظلال شاردة) وكتب وأبحاث مطبوعة منها الشعر السوداني في المعارك السياسية ومحاولات في النقد توفى سنة 1970م.

فهن تراث رجال أعزة وهن دم منا بمجراك سائل
حميناك بالأرواح من كل غاضب وطهر شطيب الأباة البواسل

يرمز لنا الشاعر من خلال حديثه عن النيل لأشواقه لرؤية أمواج النيل الحمراء ويمتدح وطنه بالعزة الكرم ، وهذا النيل بأمواجه يمثل حضارة أهل السودان وعزتهم وأحمرار الموج بمثابة الدم الذي يجري في عروقنا والشاعر يجعل من النيل عنواناً لحضارة وعزة الشعب السوداني والشاعر يختم قصيدته ويوضح أن السودانيين قد حموا النيل بدمائهم وأرواحهم وحققوا لأنفسهم الحرية والإستقلال والكرامة وطهروك من رجس الغزاة المغريين.

بعد دراسة هذه القصيدة يمكن أن نستخرج القيم الآتية:

1. لا بد للإنسان أن يكون معطاء ولا ينتظر من ذلك المقابل بأخذ هذه المعاني من النيل يعمي ولا يأخذ.
2. أن يكون الإنشان مصدر كل خير ، يتشوقون لرؤيته لإقتران الخير بالعطاء.

أيها النيل:[1]

من أي عهد في القرى تتدفق وبأي كف في المدائن تغدق
ومن السماء نزلت أم فجرت منه عليا الجنان جداولاً تترقرق
بأي عين أم بأية مزنة أم أي طوفان تفيض وتفهق
تسقي وتطعم لا إناؤك ضائق بالواردين ولإخوانك تنفق
والماء تسكبه فيسبك عسجداً والأرض تغرقها فيحيا المغرق

النيل هو الحياة ، وهو الخير والنماء الزرع والضرع ، وهو الهبة التي حبانا الله بها والشاعر هنا يقف أمام النيل متسائلاً عن مياهه ، هل هي من السماء أم تتفجر من جنان الخلد ، وبأي كف من أكف الكرم والسخاء يغدق على أهل المدن , وأسئلة الشاعر للنيل الغرض منها إظهار قدم النيل وعظيم خيراته على الساكنين حوله ، وتدل هذه الأسئلة على إعجاب الشاعر بالنيل وحبة العميق له وكأن شوقي أراد أن يثبت الرأي الذي يقول أن النيل ينبع من الجنة ، والرأي الذي يقول أن النيل من أنهار الجنة يوم القيامة.

ويخاطب الشاعر النيل من أين تستمد أيها النيل هذه المياه الكثيرة هي من عيون تنبع من الأرض أم من طوفان ، كل هذه التساؤلات تدل على كثرة مياه النيل ، فمياهه تجري طوال العام دون توقف.

وشوقي يبين فضل النيل على الناس فهو يهب السقيا للإنسان والحيوان والزرع ويطعم كل الأحياء في باطنه ومن وله دون أن ينفذ ما عنده ، وشبه النيل بإنسان شديد الكرم والجود سخي العطاء ، والشاعر يصف النيل بنقاء المياه وجمالها، وأنه مصدر الحياة للأراضي التي يغمرها بمائه.

تعيئ منابعك العقول ويستوي متخجلاً في علمها ومحقق
يتقبل الوادي الحياة كريمة من راحتيك عميقة تدفق
فيبين خصباً في ثراه ونعمة ويعمه ماء الحياة الموسق
وإليك بعد الله يرجع تحته ما جف مات أو ما ينفق
وأصل الحضارة في صعيدك ثابت وثباتها حسن عليك ومخلق

الشاعر يبين أن حقيقة منابع النيل غير معروفة وهذا يدل على عظمة النيل الوادي من حولك يكتسب سحر الحياة حيث تتدفق مياهك الكثيرة فيكثر فيها الخصب والنماء ، وشبه النيل بإنسان له كف (راحة) يتدفق منها العطاء على سبيل الإستعارة المكنية ، ويوضح الشاعر أن النيل أرض الحضارات التاريخية الراسخة ، وأن الفضل إليهم بعد الله سبحانه وتعالى في أحياء الأرض وإعادة تحضرها.

ولدت فكنت المهد ثم ترعرعت فأظلها منك الحفى المسفق
ملأت ديارك حكمة مأثورها في الصخر والبردي الكريم منبق
وبنت بيوت العلم باذخة الذرا يسعى لهن مغرب ومشرق
لي فيك مدح ليس فيه تكلف أملاه حب ليس في تملق

---

[1] الشاعر أحمد شوقي وهو أمير شعراء القرن العشرين ، أحمد شوقي بن علي ولد بالقاهرة عام 1868م تعلم في المدارس ، وأرسل بعثة إلى فرنسا وعاد إلى موطنه موظفاً في قصر الخديوي ، له ديوان شعر إسمه (الشوقيات) في أربعة أجزاء وله مسرحيات شعرية وقصص شعرية للأطفال يمتاز شعره بالجزالة والموسيقى والسلاسة ، بايعة الشعراء أميراً عليه توفى 1932م.

شبه الشاعر النيل بإنسان له سيادة وعظمة برعاية الحضارات الإنسانية كالأب الشفيق والشاعر يفتخر بالحضارات التي قامت حول النيل فهي حضارات خالدة وهبت الإنسانية الحكمة والعلم والحضارة التي تقشتها على جدران المعابد وكتبتها على ورق نبات البردي ، وهذه الحضارات التي قامت حول النيل بنت بيوت العلم الشاهقة وحققت نهضات علمية كبيرة سعى إليها الناس في الشرق والغرب والشاعر يفخر بالماضي التليد لشعب وادي النيل فهو شعب له حضارة عريقة عرفتها الدنيا.

ويعبر الشاعر عن حبه العميق للنيل وهو حب صاف مخلص ليس فيخ شائبة رياء ، وأن له مدائح صادقة من إحساس خالص لا كذب فيه.

القيم التربوية :

بعد دراسة هذه القصيدة يمكن إستخراج القيم الآتية:

1. أن النيل مياهه كثيرة غير عذبة لدرجة تجعلنا نتساءل هي هي جاءت من السماء أم أنها تنفجر منابعه من أعالي جنة الخلد فهنا تبين للرأي الديني الذي يقول: إن النيل ينبع من الجنة والرأي الذي يقول أن النيل من أنهار الجنة يوم القيامة.
2. أن حقيقة منابع النيل غير معروفة وهذا يدل على عظمة النيل.
3. أن حب النيل ومدحه يعبر عن إحساس صادق خالص لا كذب فيه ولا رياء.

لا تعتذر بالعدم:[1]

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل ببيداء لم يعرف بها ساكن رسما
أخي جفوة فيه من الأنس وحشة يري البؤس فيها من شراسته نعمي
أفرد في شعب عجوزاً إزاءها ثلاثة أشباح تخالهم بها
حفاة عراة ما أعتذوا خبر مله ولا عرفوا للبر مذ حلقوا طعما

هذه القصيدة وصف لأعرابي يسكن في الصحراء وهو فقير معدم من فقره وعدمه إلا أنه كريماً فلا يسمح لضيف أن يذهب منه دون إكرامه. والشاعر يقول : رب أعرابي قضى ثلاثة أيام لم يذق طعم الطعام حتى ربط بطنه من شدة الجوع ،وهو فقير معدم يسكن صحراء قاحلة لا أثر فيها للحياة وعاصب البطن كناية عن الجوع.

وهذا الإعرابي جاف الطبع يميل إلى العزلة بسبب الوحشة ، يرى بؤس المعيشة نعمة ورغداً ، أخي جفوة صفة تدل على الخشونة وغلظة الطبع بسبب الحياة القاسية ، وفيه من الأنس وحشة صفة تدل على حب الوحدة والعزلة و كونه يرى الحياة البائسة وما فيها من الضنك نعمى دلالة على قساوة الحياة التي يعانيها الرجل.

والأوصاف السابقة توضح محنة هذا الإعرابي ، وما يعانيه أفراد أسرته من ضعف العيش وصعوبة الحياة في تلك البيئة القاسية فزوجته تبدو كالعجوز من الجوع وثلاثة من أبنائه كأنهم أشباح من شدة الهزال ومرارة العيش لم يتذوقوا في حياتهم القمح ولم يعرفوا له طعماً.

رأى شبحاً وسط الظلام فراعه فلما رأى ضيفاً تشمر وأهتما

---

(1) الشاعر هو جدول بن جرير ، ولقبوه بأحطين لقصره ودمامته وإنحطاطه ، نشأ في قبيلة بني عبس ، تعلم صناعة الشعر من زهير بن أبي سلمى وروي عنه الشعر كما روى شعر بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، كان الحطيئة شاعر هجاء.

وقال هيا رياه ضيفاً ولا قرى بحقك لا ترحمه تاالليلة اللحما
فقال أبنه لما رآه بحيرة أيا أبت أذبحني ويسر له طعما
ولا تعتذر بالعدم على الذي طرأ يظن لنا مالاً فيوسعنا نما
فروى قليلاً ثم أحجم برهة وأن هو لم يذبح فتاه فقد هما

بينما كان الإعرابي يعاني الجوع من أيام ولم يجد صيداً رى في ظلام الليل شبحاً يتحرك فخاف أن يكون ضيفاً ولكنه كان ضيفاً بالفعل ، توتر الإعرابي ليس بسبب البخل وإنما بسبب كون لا يملك ما يقدمه لضيفه لأن العادات العربية القديمة تفرض على الرجل إكرام ضيفه.

فقال الإعرابي مناجياً ربه: هيا ربي هذا ضيف حل بي ولا أملك أكرمه فلا تحرمه هذه الليلة من لحم الصيد، ودعا الإعرابي يدل على شدة همه وفقدانه للحيلة ، جاء بن الإعرابيرأى أباه محتاراً مهموماً وطلب منه أن يذبحه ويقدم لحمه للضيف وطلب من أبيه ألا يعتذر إلى الضيف بأنه لا يملك طعاماً ، فقد يعتقد الضيف أن لهم بهائم ولكنهم بخلاء فيذمهم وسط القبائل وهذا منظر مؤثر فالأبن يضحي بحياته لأجل الإنتصار لقيم الصحراء وليفذ أباه من محنته ومن ويلات الذم والعار الذي يجلبه له عدم إطعام الضيف ، ففكر الاب قليلاً فيما قال أبنه ثم أشاح بوهه عنه ، فهو لم يذبحه ولكنه عاد يفعل لما كان يعانيه من الحيرة والخيبة العميقة.

فبينا هما عنت على البعد عانة قد إنتظمت من خلف مسحلها نظما
عطاشاً تريد الماء فأنساب نحوها على أنه منها إلى دمها أظمى
فأمهلها حتى تروت عطاشها فأرسل فيها من كنانته سهما
فخرت نخوص ذات حجش سمينة قد إكتنزت لحما وقد طبقت شحما
فيا بشره إذ جرها نحو قومه ويا بشرهم لما رأوا كلمة يدمى
وباتوا كراما وقد قضوا حق ضيفهم وما غرموا غرماً وقد غنموا غنما
ويأت أبوهم من بشاشته أبا لضيفهم والأم من بشرها أما

بينما كان الإبن في إنتظار أن يذبحه أبوه والأب يعاني الصراع النفسي ظهر من بعيد سرب من الحمر الوحشية تجري خلف قائدها إلى مورد الماء فأنطلق الإعرابي نحوها كالسهم وكان متعطشاً إلى دمها ثم أنتظرها حتى شربت وفي طريق عودتها أطلق سهما من يده الخبيرة فأصاب أتانا سمينة ممتلئة شحماً عبارة فأنساب نحوها تدل على السرعة الفائقة والسهولة في الجري من الحرص على تحقيق الهدف وكان الإعرابي مستبشراً فرحاً وهو يجر الصيد الثمين والسمين إلى بيته وقد إنطلقت البشرى إلى أهل بيته لما رأوا الصيد الذي طال إنتظاره ورأوا دمه يسيل ، وهذا الصيد يحل مشكلة الضيف ومشكلة الإعرابي وأسرته بعد أن قضوا أياماً لا يذوقون فيه طعم الطعام، وقضى الإعرابي وأهل بيته الليل يكرمون الضيف ويقضون حق ضيافته وقد غنموا شكره وحمده ونجوا من غرامة البخل واللؤم.

وما غرموا كناية عن أنهم نجوا من عار البخل ، (وقد غرنموا غنماً) كناية على أنهم ربحوا إطرام الضيف وكسب حمده وثناءه . وهذا المشهد الأخير يبين مدى إهتمام العرب القدماء بصفة الكرم وأنهم يعتبرون إكرام الضيف من أولويات الحياة

ومفتاح السعادة والبشرى ، وبات الأب من شدة فرحه كأنه أب لهذا الضيف يكرمه ويطعمه ويؤانسه وكذلك الأم كانت غاية الفرح والسعادة وكأنها أم للضيف.

القيم التربوية:

بعد دراسة القصيدة يمكن إستخراج القيم التربوية الآتية:

1. أن العادات العربية القديمة تفرض على الرجل إكرام ضيفه حتى وإن كان فقيراً معدماً وفي ذكر هذه العادة هنالك حث للناشئة أن يتمسكوا بكريم الأخلاق من إكرام الضيف وغيره.
2. أن الطفل يضحي بحياته لأجل الإنتصار لقيم الصحراء وينقذ أباه من محنته ومن ويلات الذم والعار الذي يجلبه له عدم إطعام الضيف وفي هذا بيان لأهمية إكرام الضيف.
3. أن العرب القدماء يهتمون بصفة الكرم وأنهم يعتبرون إكرام الضيف من أولويات الحياة ومفتاح السعادة والبشرى.

اللغة العربية : [1]

ماذا طحا بكل يا صناجة الأب هلا شدوت بأمداح أبنة العرب
أطار نومك إحداث وجمت لها فيه نتفخ بين الهم والوصب
واليعربية أندى ما بعثت به شجوا من الحزن أو شدواً من الطرب
روح من الله أحيت كل نازعة من البيان وأتت كل مطلب

يخاطب الشاعر الشعراء العرب ويسألهم متعجباً : ماذا أصابكم لماذا لا تتغنون بمدح اللغة العربية بأشعاركم ويرمز إلى الشعراء بصناجة العرب وهو الأعشى وكنى عن اللغة العربية ب (إبنة العرب) كما أنه المراد بصناجة الأدب الشاعر العربي ويوجه سؤال إلى الشاعر العربي ما الذي دهاك فهجرت اللغة العربية؟ هل داهمتك أحداث مريعة بهت لها فأخذت تنفخ من شدة الهموم ، نوازل الآلام كما يبين لنا إن الشاعر العربي لم يعد منطقاً مفرداً بشعره كما كان في سالف عهده بل صار مهموماً وصبا , وربما يكون ذلك بسبب مصائب الحياة ، أو بسبب ما لحق بالعربية من فساد.

اللغة العربية أجمل وسيلة للتعبير عما نحس به من حزن وطرب واليعربية كناية عن اللغة العربية فيض من الله أحيا بها البيان ، وجعل بها المنطق ، ومنحت العرب كل ما كانوا ينشدونه من بلاغة التعبير وفن القول:

أزهى من الأمل البسام موقعها وجرس ألفاظها أحلى من الضرب
جزيرة أجدبت من كل ناحية وأخصبت في نواحي الخلق والأدب
جدب به تنبت الأحلام ذاكية أن الحجارة قد تنشق عن ذهب
تود كل رياض لو منحت أزهارها قبلة من خدها الترب

اللغة العربية أبهى وأنضر في النفوس مما سواها ، وموسيقى ألفاظها أثلث من العزف على العود ، أو على آلات الطرب والغناء كما أنه يمدح اللغة العربية ويعلي من شأنها ويبين موقعها وأثرها في النفوس.

---

[1] الشاعر علي الجارم : من أشهر الشعراء المصريين ولد عام 1881م درس في دار العلوم بعث إلى إنجلتزا لدراسة اللغة العربية وعضواً في المجتمع اللغوي بالقاهرة له ديوان شعر ضخم يتسم شعره القوة والجزالة وجمال الصورة ، توفى عام 1949م.

وشبه جزيرة العرب بالصحراء القاحلة المجدبة التي لا تنبت شيئاً ، ولا تخرج شيئاً ولكنها كانت مخضرة بالبيان العربي والأدب الرفيع ،واللغة العربية أغلى وأطيب ما أنبتته الأراضي العربية القاحلة.

وأن هذا الجدب والقحط في جزيرة العرب قد أنبتت أزهار اللغة العربية وحدائق الأدب ولا عجب في ذلك فالأحجار التي تبدوا ضماء وكئيبة قد قد تخرج الذهب الغالي النفيس ، فقد شبه أنبات الجزيرة القاحلة للغة العربية اليانعة بإخراج الصخرة الصماء للذهب وهذا تشبيه ضمني.

ويؤكد أن الجزيرة هي موطن اللغة العربية الفصيحة ، وكل الحدائق المزهرة تتمنى أن تتمرغ أزهارها في تربة الصحراء العربية شوقاً وهياماً بلغتها التي تفوق أزاهير الرياض حسناً وألقاً وهنالك إستعارة في كلمة (رياض) حيث شبهها بإنسان يتمنى ويود ، وشبه أرض الجزيرة العربية بإنسان له خد.

وترتجي الغيد لو كانت لآلئها نظماً من الشعر أو نثراً من الخطب
نور من الله هال القوم ساطعه وليس يحجب نور الله بالحجب
تكلمت سور القرآن مفصحه فأسكتت صخب الأرماح والقصب
وقام خير قريش وأبن سادتها يدعو إلى الله في عزم وفي أدب

الفتيات الجميلات يتمنين لو كن يليس عقود وقلائد زينت بألفاظ اللغة العربية بدلاً عن الدر واللؤلؤ كما أن اللغة العربية نور من فيض الله وقد نزل العظيم الذي يهدي الحق ، ولن يستطيع أحد أن يطمس هذا النور وهذه المعجزة وأن القرآن الكريم نزل باللغة العربية ، وكان أفصح ما عرفته العرب وقد أستطاع لبلاغته أن يغضي على العداوات والحروب ويحل محلها الوئام والحضارة والتقدم وقد أبرز لنا الشاعر القرآن الكريم في هيئة خطيب فصيح تمكن ببلاغته من هزيمة خطب الرماح والسيوف ودعاه العرب.

وفي البيت إستعارتان فقد شبه صور القرآن الكريم بخطباء فصحاء ، وشبه الرماح والسيوف بأناس لهم ضجة وصخب ، وقام النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفصح العرب وأبن سادة قريش يدعوا إلى الله بالموعظة والكلمة الحسنة معتمداً على بيانه والذرب في عزم وإستمرار كما أنه يندح النبي صلى الله عليه وسلم ويبين فضله فهو خير قريش وإبن السادة وبقوله (خير قريش) كناية عن النبي صلى الله عليه وسلم.

بمنطق هاشمي الوشي لو نسجت منه الأصائل لم نتصل ولم تغب
وأصبحت بنت عدنان بنفحته تهياً تجرجر من أريالها القشب
فازت بركن شديد غير مصدع من البيان وحبل غير مضطرب
حتى رمتها الليالي في فرائدها وخر سلطانها ينهار من صبب

دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام بلغة عربية سليمة وبليغة ولو نشجت منه الأصائف لظلت باقية في الأفق لا تبارح مكانه وهو أفصح الخلق وعبر عن جمال اللغة العربية بأنها لو نسجت منها الأصائل لظلت لم تغب عن الكون.

ببلاغة القرآن وبلاغة النبي صلى الله عليه صارت اللغة العربية من أعظم اللغات في العالم تتيه وتتبختر في عزة وشموخ ودلال وفي البيت إستعارة جمية فقد

شبه اللغة العربية بفتاة جميلة تتيه بجمالها وتتبختر في دلال وعجب ، وفازت اللغة العربية من النبي صلى الله عليه وسلم بمصدر عظيم للبلاغة والبيان ممدود العطاء ، ثابت لا يعتريه البلى أو الضعف وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ركناً منيعاً لبلاغة اللغة العربية وجعله حبل البلاغة المتين الممتد دون إضطراب ، فبلاغته مورد عذب للواردين.

ظلت اللغة العربية مزدهرة يانعة حتى أصابها جور الأيام وخسف الليالي فإنهار سلطانها وخبا بريقها، وباتت في أسوأ حال في البيت إستعارة حيث شبه الليالي بإنسان يرمي ، وإستعارة أخرى فقد شبه اللغة العربية بالبناء الضخم أو أمبراطورية أخذت في الإنهياروالتداعي.

وعاثت العجمة ثائرة على إبنة البيد في جيش من الرهب
أزرى ببنت قريش ثم حاربها من لا يفرق بين النبع والغرب
أنترك العربي السمح منطقه إلى دخيل من الألفاظ مغترب
وفي المعاجم كنز لا نفاذ له لمن يميز بين الدر والصخب

لقد تفشى سرطان العجمة في جسد اللغة العربية ، بل أنها هاجمتها في جيش جرار من اللحن والفساد ، في البيت إستعارة فقد شبه العجمية بإنسان حاقد يهاجم صرخ اللغة العربية بجيش جرار ، وكنى عن اللغة العربية (إبن البيد) وعمل العجم على إنحطاط هذه اللغة وحاربتها وهم قوم لا يفرقون بين الدر والحصى وكنى عن اللغة العربية ب (بنت قريش) وهنا تعجب من الشاعر العربي الذي يهجر لغته الأصلية المشرقة ، ويقبل على إستعمال الألفاظ العاملية والهجين والأجنبية ويمدح العرب على أنهم ذوو منطق سمح عذب ويدعو إلى التمسك باللغة العربية أولاً .

وهنا طلب من العرب التوجه إلى معاجم اللغة للنهل من مواردهاالعزبة ففيها اللغة العربية برونقها وبريقها الحقيقي ، في البيت إستعارة تصريحية حيث شبه اللغة بالكنز.

القيم التربوية:

من خلال تحليل القصيدة يمكن إستخراج القيم الآتية :

1. أن اللغة العربية هي لغة القرآن بها نزل وبها يتلى وهي التي ضمن لها رب الكون الحفظ والخلود.
2. أن اللغة العربية لها أمجاد كبيرة ومكانة كبيرة وعظيمة وسجل حافل بالمنجزات العلمية والأدبية.
3. الدعوة إلى الرجوع إلى منابع اللغة العربية الصافية للنهل منها كما نهل الأولون وهي المعاجم التي تحتوي على كنوز اللغة.
4. أن الجزيرة العربية كانت مجدية من الناحية الإقتصادية فهي خصبة من ناحية الخلق والأدب أي من الناحية الأدبية.

قيم وأخلاق:[1]

لا تقولن إذا مالم ترد أن تتم الوعد في شئ (نعم)

[1] الشاعر المثقب العبدي : هو عائذ بن ثعلبة من قبيلة ربيعة بن نزار شاعر جاهلي ، عاش في زمن الملك عمرو بن هند الذي قتل بيد عمرو بن كلثوم الثعلبي.

حسن قول (نعم) من بعد (لا وقبيح قول (لا) بعد (نعم)
إن (لا) بعد (نعم) فاحشة فب (لا) فإبدأ إذا خفت الندم
وأعلم أن الذم نقص للفتى ومتى لا يتق الذم يذم

إذا كنت لا تنوي إتمام وعدك ،ولا تريد القيام بفعل مين فلا تعد الناس بذلك ولا تقوم (نعم) سأفعل كذا والإنسان إذا رفض أولاً وافق بعد ذلك أفضل وأحسن من أن يوافق أولاً ويعطي كلمة نعم ثم يعود ويرفض مما يترتب عليه إنهيار آمال الناس وثقتهم ، و(نعم) كناية عن الموافقة والرضى و (لا) كناية عن الرفض ، الرفض الأول (لا) بعد الموافقة أمر فحش وقبيح ، وإن لم يكن رأيك إتضح لك فأبدأ بقول (لا) ثم أستمر عليه حتى لا تندم على قول نعم ثم العودة إلى قول لا ، ذم الناس المرء نقص له وإنحطاط وعلى الناس البعد عن ذم الناس له بقوله (لا) بعد (نعم) وكل من لا يتجنب أسباب الذم سيذمه الناس.

أكرم الجار وأرعى حقه إن عرفان الفتى الحق كرم
لا تراني راتعاً في مجلس في لحوم الناس كالسبع الضرم
إن شر الناس من يبسم لي حين يلقاني وإن غبت شتم
وكلامي سيئ قد وقرت أذني عنه ما بي صمم

أنا راعي حقوق الجار وأكرمه غاية الكرم ، ومن كرم المرء وشرفه أن يراعى حقوق الجار ، وكنى عن نفسه بالحيوان المفترس الذي ينهش في لحم فريسة فهو يفخر بعفة لسانه وبعدم وقوعه في أعراض الناس ويحرز من الغيبة والنميمة ومن الوقوع في الأغراض ، وإن شر الناس واقبحهم هو الذي يقابلني بحاوة وإبتسامة ثم ينالي في غيبتي بالنميمة والوقوع في عرضي وهو يذم المنافق يظهر خلاف ما يبطن وهو لا يهتم بالكلام السئ ولا بالألفاظ البذئية فأذنى لا تسمع مثل هذا الكلام مع أن أذني ليست صماء ففي هذا يعبر عن سمو نفسه وفته بعدم سماعه للكلام السيئ وأن أذنه ثقيلة عن سماع الكلام السي وهي كناية عن التعفف والتسامي عند الرد الإساءة بمثلها حتى لا يظن الناس أنه جاهل مثل خصمه.

فتعزيت خشاه أن يرى جاهل أني كما كان زعم
ولبعض الصفح والأعراض عن ذي الخنا أبقى وإن كان ظلم
أجعل المال لعرضي جنة إن خير المال ما أدى الذمم

إني أصبر على الإساءة وسفه السفينة ولأ أقابل الإساءة والسفه بمثله خشية النزول إلى مستوى الجاهل التافه فيحقق ما يريده من خروجي عن وقاري كما زعم وأدعى ، وإن الصفح والأعراض عن الجاهل الطائش الأحمق في كثير من الأحيان خير وأبقى من مجابهته وإن كان ظالماً معتدياً ويجب التحلي بالصبح في حالات الإساءة وذلك كلمة (بعض) دلالة على أن الصفح والإعراض لا يكونا لازمين في جميع الأحوال فهنالك حالات يجب فيها رد الإساءة حفاظاً على الشرف والدين والبعد عن المذلة والضعف وأنه يجعل ماله في حماية عرضه وزمامه ، وأن خير المال وأفضله ما جلب السيرة الطيبة وحمى عرض الإنسان وحفظ ذمامه وأن المال يجب أن يكون وسيلة المحامد وحماية العرض وصرفه فيما يفيد.

القيم التربوية:

من خلال تحليل القصيدة إستخراج القيم الآتية:

1. كان للعرب قبل الإسلام خلقية فاضلة أقرها الإسلام ودعا إليها.
2. أن الأعراض عن الجاهل فضيلة من الفضائل حتى وإن كان ظالم
3. في هذه القصيدة لوحة مليئة بنبل الأخلاق وكريم الصفات يجب أن يتخلق بها جميع الناس.

إلى الشباب : [1]

أساس الخلق توقير كريم — لبيت ضمكم وأب وأم
وأجدر بالعبادة بعد رب — براكم من أذى صلب ورحم
تسوت ثم إستحالت — بقدرته إلى لحم وعظم
أب أنتم بنو دمه وأم — تعذيكم بمهجتها وتنمي

الأخلاق الفاضلة والتوقير والإحترام للأم وللأب والبيت وما فيه من إخوة وأمل واثاثات وأشياء وقد قدم إحترام البيت على إحترام الأب والأم للحفاظ على القافية (الميم) هناك شخص جدير بالإحترام لدرجة العبادة ولكن إحترامه بعد إحترام الله الذي خلق الناس من النظف التي يضعها الرجال في أرحام زوجاتهم ، فصارت النطفة مضغة ثم صارت خلقاً كاملاً من لحم وعظم وذلك الشخص الجدير بالعبادة والإحترام بد الله هو الأب والأم ، فالأب نزلنا من صلبه وأكلنا من سعيه ، ,الأم عشنا في بطنها وتغذينا من حسدها قبل الولادة ومن لبنها بعدها، وفي قول (صلب ورحم) تذكير بخلق الإنسان وأهله فهو جاء من أب وأم وبالتالي هما جديران بالإحترام والطاعة.

أقمم بين أضلعها فلذت — بما لقيته من كره وسقم
وبيتك إن يكن إنقاض بين — ففي عينيك كالقصر الأشم
وأهلك أن نموا في غير جاه — وإن درجوا على صنك وعدم
فإنهموا أعز الناس قوماً — عليك فق همو أهلي وقومي

للأم فضل عظيم على الإبن فقد حملت الجنين بين أضلعها وعانت الحمل والولادة ومع ذلك كانت تشعر بلذة وسط الألم وفرحاً بميلاد الطفل وإقامته بين أضلعها دلالة على معاناتها ، وبيتك مهما يكن متواضعاً.

خرياً يجب أن يكون في نظرك كالقصر العالي وإنه يدعو إلى القناعة والرضا وعدم التطلع إلى لا نملك والإنسان يجب أن يعتذ بأهله ويتمسلك بهم ويفخر بإنتمائه إليهم وإن كانوا فقراء معدمين تربوا على الفاقة وعاشوا على ضيق الحياة فهم أعز الناس عليك مهما كانت حالتهم.

ولأنك كاللئيم الوغد أمسى — فناكرهم وطالعهم بهضم
كفاهم أن بنوك علا وفضلاً — إذا أصبحت ذا فضل وعلم
خذوا هذي حقائق راسخات — مدعمة الوطائد كل دعم

لا تكن كالوغد اللئيم الذي ينكر فضل أهلهم يقابل إحسانهم بالإساءة والعقوق والهضم بل أحسن إليهم وأعترف بفضلهم والأهل هم الذين يبنون الوليد أخلاقاً وشرفاً

---

[1] الشاعر عزيز أباظة : من أكبر شعراء مصر ولد عام 1899م تخرج في كلية الحقوق عمل وكيلاً بالنيابة بجمهورية مصر إنتخب عضواً في المجتمع اللغوي بالقاهرة ، له ديوان شعر بعنوان (أناث حائرة) ومجموعة من المسرحيات الشعرية ، منها (العباسية) و(غروب الأندلس) وغيرها توفى عام 1973م.

وجسماً حتى يبلغ أمسى درجات المعالي ، فكل إنسان أصبح ذا فضل فالفضل في ذلك لأهله ، خذوا عني هذه الحقائق والنصائح الراسخة القوية وأعملوا في مراعاة النجاح وسبيل الفوز ومنتهى الفضل ، وشبه الحقاق بالجبال الراسخة ليدل على قوة الحقائق وعظمتها.

القيم التربوية:

يمكن إستخراج القيم الآتية:

1. دعوة الشباب إلى إحترام الأسرة ومنحها التقديس لأنه إذا كان هنالك من يستحق العبادة بعد الله فإنهما الوالدان لأنهما من لدا وربياً وعياً أبنائهما.
2. التنمية إلى حق الأم وما عانته في الحمل والوضع والرضاع والرعاية.
3. من الواجب الإعتزار بالبيت الذي يولد فيه الفتى ويتربى في كنفه وأن ينظر إليه على أنه أجمل مكان وأنه أبهى من قصور الأغنياء.
4. أن الإنسان اللئيم فقط هو الذي يذكر بيته ووطنه ويسئ إلى قومه.

أم بادر : [1]

أي حظ رزقته في الكمال وأحتوى سيره ضمير الرمال
وتناهى إليك كل جميل قد تناهي إليه كل جمال
وكان الحصباء فيك كرات طلاها بناصع اللون طال
وتعالت هضابك المشرئبات إلى مورد السحاب الثقال

لقد رزق الله أم بادر جمالاً كثيراً لدرجة الكمال ولكن هذا الجمال ظل كنزاً بين رمال المنطقة يكشفه الزوار وأنه بدأ الإستفهام والغرض منه إبراز ما تفردت به أم بادر من الجمال والكمال وهو إستفهام يدل على التعجب والإعجاب وفي البيت إستعارة مكنية حيث شبه الرمال بإنسان له ضمير (قلب) يخفي فيه أسرار. وكما أن الجمال بكل مفاتنه قد إنتهى في أم بادر والبيت كناية عن صفة التفرد في الجمال ، فالجمال قد تم وأكتمل وإنتهى في هذه المنطقة.

والحصباء في هذه المنطقة تبدوا لماعة براقة كأنها مطلية بطلاء من يد رجل متخصص في الطلاء والزخرفة ووصف الحصى أنها كرات دليل على أنها كانت مستديرة متقاربة في الأحجام وفي البيت تشبيه فقد شبه الحصى بالكرات ووجه الشبه الإستدارة ، والجبال في هذه المنطقة شاهقة عالية تقترب من السحب وفي البيت إستعارة مكنية في كلمة الهضاب فقد شبهها بإنسان يشرئب يرفع عنقه نحو السحاب والبين كله كناية عن علو هذه الجبال.

طالما فيأت حواشيك غايات تذيق النهار بأس الليالي
ينفذ النور نحوها فيوافي من رقيق الظلام في سربال
فإذا عادها الخريف وأفضى في العشيات بالدموع التوالي
فهي حسناء تزدهيها المرايا ذات صدر مفوف الوشي حال

على حواشئ وإطراف هذه المنطقة تكثر الغابات الكثيفة الوارفة الظلال التي تحسي النهار فيها إلى نيل ليل دامس وفي قوله (غايات تذيق النهار بأس الليالي)

---

[1] الشاعر الناصر قريب الله : ح شاعر سوداني معاصر ولد عام 1918م في مدينة أمدرمان في أسرة عريقة في العلم والتصوق وأبوه الشيخ قريب الله أبو صباح حفيد الشيخ الطيب (راجل أمرحي) المشهور ، أما جده لأمه فهو الفارس المشهور الزبير باشا رحمة ، نشأ في هذ الجو ونحس فيه موسيقى الأناشيد الصوفية إلى جانب صفاء اللفظ وحرارة المعنى توفى عام 1953م.

كناية عن كثافة هذه الغابات وأنها بتدوا مظلمة في وضع النهار ، وفي البيت إستعارتان ففي كلمة الليالي إستعارة مكنية فقد شبه الليالي بجرش وجحافل لها بأس شديد وفي كلمة النهار إستعارة مكنية فشبهها بكائن حي يحس ويتذوق ويتألم.

أن أشعة الشمس تنفذ أحياناً داخل هذه الغابات الكثيفة ولكنها لا تلبث أن تتغطى بأثواب الظلام وشبه الليل بالسربال أو الثوب وكون أشعة الشمس تتغلف بظلام هذه الغابات دليل على أن الظلام داخل هذه الغابات كان دامساً تتلاشى فيه أشعة الشمس التي تنفذ إليها من بين الأغصان ، وإذا جاء موسم الخريف وهطلت الأمطار في هذه المنطقة تتحول إلى لوحة من الجمال مثل المرأة الحسناء التي ترتدي الوشي والثياب البهية الألوان وهي تنظر إلى جمالها في المرآت وشبه نزول الأمطار بالدموع ، وفي كلمة التوالي دلالة على غزارة الأمطار وفي كلمة العشيات إشارة إلى أن أغلب أمطار هذه المنطقة تكون في العشاء وشبه منطقة أم بادر في زمن الخريف بالفتاة الحسناء وكون أن هذه الفتاة تنظر إلى نفسه في المرآة في دليل على جماليها وإعجابها بنفسها إلى درجة الغرور وهذا المعنى يعكس جمال المنطقة وإنفعال الشاعر بذلك:

وقد تحاشي ظلالها السفر لما أطرقت للمياه والأحوال
وتشهت ثواقب النور ملهى بين أحضان مائها السلسال
بينما جرت الثعابين أجسادها لها بالجذوع جر الجبال
وأرنت طيورها بين مطايف بها أو مسبح في الأعالي

المسافرون عندما يمرون بغابات هذه المنطقة يتحاشون دخول تلك الغابات في الخريف تحاشياً لكثرة الأوحال والمياه الجارية بين الأشجار والمياه تجري سلسلاً تحت هذه الغابات أشعة الشمس تشتهي أن تجد منفذاً بين الأغصان حتى تستطيع فوق هذه تسطح فوق هذه المياه الرقراقة ولكن كثافة هذه الغابات تحول دون ذلك، في البيت إستعارتان فقد شبه أشعة الشمس بإنسان يشتهي ، وشبه الماء السلسال بإنسان له حضن وأشتهاء أشعة الشمس أن تلعب على سطح المياه كناية عن كثافة هذه الغابات فهي لا تدع مجالاً لأشعة الشمس والثعابين الطويلة تلتف بجذوع الأشجار في هذه الغابات كأنها الجبال وشبه الثعابين بالجبال والطيور تغرد في هذه الغابات فبعضها ينتقل من غصن إلى غصن لآخر ومن شجر لأخرى وبعضها ساكن في أعالي الغصون كأنها تسبح بحمد واهب هذا الجمال ، وفي البيت إستعارة فقد شبه الطيور الساكنة الهادئة بإنسان في هدوء وخشوع ، وهذه صورة جميلة معبرة

يا دياراً إذا حننت إليها فحنين السجين للترحال
لست أنساك والبروق تجاوين وروح النهار في إضمحلال
وكأن السحاب ضاق به الجو فأنحى على بالإقبال
إن تكون يا سحاب بللت أثوابي سخياً بدمعك الهطال
فلقد كنت منقذي وبشيري من جراح الحياة بالإبلال

أيتها الديار الجميلة فإني أحن إليك بشدة مثل حنين المسجون إلى حرية الحركة والتنقل والترحال وشبه حينيه إلى أم بادر بحنين السجين للحرية وهذا على

شدة الحنين والشوق وذكر كلمة (يا ديارا) نكرة ولم يعرفها للدلالة على عظمتها فهي معروفة لا تحتاج إلى تعريف أو لأنه لا يوجد ديار وغيرها.

لست أنسى تلك اللحظات الخالدة التي لمعت فيها البروق من كل إتجاه وكان ذلك في آخر النهار والسحب قد تجمعت بعضها فوق بعض وكان الجو قد ضاق بها ثم بدأت الأمطار تهطل في غزارة في عبارة (البروق تجاوبن) كناية عن لمعان البرق في كل الإتجاهات وبصورة مستمرة كأنها نتاجي بعضها والبعض إستعارة مكنية في البروق فشبهها بأناس يتحدثون ويتجاوبون وعبارة (وروح النهار في إضمحلال) كناية عن لحظات الغروب والزوال والإستعارة المكنية في كلمة النهار فشبهه بإنسان له روح وعبارة (السحاب ضاف به الجو) كناية عن كثرة هذه السحب وكثافتها وهنا أيتها السحب المدرارة فعلى الرغم من أنك بللت أثوابي بالمطر إلا أنكي أنقذتيني من هموم الحياة وتشفيني من جراح أقدارها.

وبشرتيني بالخير العميم في البيت إستعارة في كلمة (سحاب) فقد شبهه بإنسان له دموع مدرارة ويبشر وينفذ ويشفي أنه جعل من الأمطار التي بللته مصدراً للرحمة والشفاء والسعادة.

يا متاعاً لدى الطبيعة ألقاه فأنسى متاعبه في إرتحالي

أم بادر مصدر المتعة في أحضان الطبيعة وأنسى فيها عناء الترحال وعثاء السفر فأجد في كنفها المتعة والروعة والجمال.

القيم التربوية:

من خلال تحليل القصيدة يمكن إستخراج القيم الآتية:

1. أن جمال أم بادر يتجلى في رمالها الذهبية ذات الألوان الجملية وهضابها الشامخات وغاباتها الكثيفة وتغني به من وارف الظلال.
   وهذا الجمال يريح النفس وينعشها.
   كما قيل في ثلاث يذهبن الملل الوجه الحسن والخضرة والماء
2. من يزور هذه المدينة يعاده الحنين لزيارتها مرة أخرى لأن أحضانها ينسي الإنسان آلام السفر وعنائه وتضمد مياه الأمطار الغزيرة جراح حياته وآلامه فكيف له أن لا يعاود زيارتها مرة أخرى.

فخذ وهجاء:[1]

عدمنا خلينا إن لم تروها تثير النقع موعدها كداء
فإما تعرضوا عنا أعتمرنا وكان الفتح وإنكشف الغطاء
وإلا فأصبروا لجلاد يوم يعز الله فيه من يشاء
وجبريل أمين الله فينا وروح القدس ليست له كفاء

عندما خيولنا هذه إن تروها تحمل أبطال المسلمين وتركض نحوهم تثير الغبار الكثيف في منطقة (كداء) قرب مكة وهو يقسم بمهاجمة المشركين في عقد دارهم وعبارة (عدمنا خيلنا) تحمل معنى التهديد والقسم أنه أقسم بالخيل لأن الخيل أغلى ما يملكه المقاتلون في ذلك الوقت لكم الخيار أيها المشركون أما أن تخلوا سبيلنا

---

[1] الشاعر حسان بن ثابت : هو حسان بن ثابت الأنصاري ، شاعر مخضرم ، عاض مئة وعشرين عاماً نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام ، دافع عن المسلمين بشعره ولقب بشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم توفى في خلافة معاوية بن أبي سفيان عام 54 وله ديوان شعر مطبوع.

وندخل مكة بلا حرب ونؤدي العمرة ونحقق أملنا في فتح مكة وأما أن تقاتلو فإذا أخرتم مقاتلنا فلتكن لديكم المقدرة على نار الحرب والمجاهدة بالسيف في معركة ينصر الله فيها من يشاء.

والأمين جبريل عليه السلام وهذا مما يرجح كفتنا في الحرب فالملك جبريل ليس له كفوء في قوته ما بين الخلق وهو يفخر بالخيار جبريل عليه السلام إلى جانب المسلمين وجبريل ملك معروف معروف بقوته وتدميره للأمم السابقة التي كفرت برسل الله والشاعر يهدد قريش بنفس المصير ولذلك قال (ليس له كفاء).

وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق أن تقع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه فقلتم لا نقوم ولا نشاء
ألا أبلغ أبا سفيان عني فأنت مجوف نحب هواء
هجرت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذلك الجزاء

إن الله قد أرسل عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم يقول الحق في دعوته إلى الله فأمنا به وصدقناه وكفرتم به وكذبتموه وهو يفخر بإيمانهم وتصديقهم للنبي صلى الله عليه وسلم ويهجوا المشركين بأنهم كفروا بهذا العبد الرسول وكذبوا لم يهبوا إلى نصرته.

أبلغوا أبا سفيان بن الحارث الذي هجا النبي صلى الله عليه وسلم ما يسوؤه فهو رجل أجوف حبان لا وزن له ، وهو يهجوا أبا سفيان بالصفات التي كانت تؤلم العرب في ذلك الحين ،ونعجز بدفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي دفاعه عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس طلباً لشيئ من حطام الدنيا بل لوجه الله تعالى وإن شعراء المشركين في هجائمهم للنبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتلقون العطايات من رؤسائهم وصفاً وهنا أخبرهم الشاعر أنه يرجوا العطاء من الله.

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء
فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم فداء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء

أن الذين يمدح محمداً صلى الله عليه وسلم منكم لا يزيده فضل ومن يهجوه منك لا ينقص منه شئ فكل ذلك سواء فقد مدحه المولى عز وجل ورفع من شأنه ، أماأن أفدى محمداً صلى الله عليه وسلم بأمي وأبي ونفسي وعرضي فهو يفخر يقيمة إيمانية عظيمة وهي محبة النبي صلى الله عليه وسلم وفدائه بكل غالي ونفيس تحقيقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون احب أليه من نفسه) أن لساني في الشعر كالسيف القاطع الذي لا عيب فيه ، ومقدرته على قول الشعر قوية لا تضعف ولا تتكرر وهو يشبه لسانه بالسيف القاطع وهو تشبيه بليغ وشبه مقدراته وشاعريته بالبحر الذي لا يتكررر ماؤه من مثرة الدماء التي تغوص فيه وهذه دلالة على قوة شاعريته فهو مهما أكثر من قول الشعر ونظم القصائد فإن قصائده تخرج قوية رائعة يكررها ، ولا يفسد كثرة القصائد شعره.

القيم التربوية :

من خلال تحليل القصيدة يمكن إستخراك القيم الآتية:

1. هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة عندما أشتد إذي الكفار عليه أصحابه ، فألتف حوله الأنصار يؤيدونه وينصرونه بالشعر ويهجون كفار قريش.
2. أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم القدر لا يضره ولا ينفعه مدح فقد نصره الله.
3. يجب أن نفذ الرسول صلى الله عليه وسلم بالأب والولد والعرض.

روض النيل : [1]

أشتاق قلبك روض النيل ترمقه ودون ذلك آماد بعيدات
بحر خضم تضل الساريات به وراء مصر والبيد التنوفات
أو تركب اللوح تمطو ذات أجنحة بك الفضاء لها بالجوازات

لقد إشتاقت نفسي إلى وطني حيث النيل ورياضه الباسمة ولكن الوصول إليه والنظر إلى جماله صعب حيث تفصلني عنه المسافات البعيدة ورياض النيل وجمالها هي التي إشتاقت قلب الشاعر وهو يأسي لإغترابه عن وطنه وبعده عن وأن هنالك صعوبات كثيرة تحول دون الوصول إلى وطني وهي البحار الضخمة الممتلئة بالمياه التي تضل فيها الإنسان السفن، والصحارى الواسعة القاحلة التي تبدوا لا نهاية لها، وفي وقوله (تضل الساريات به) كناية عن إتساع تلك البحار ولا يمكن الوصول إلى وطنه إلا بركوب الطائرة التي تعتبر الأجواء وفي قوله (اللوح) وذات الأجنحة كناية عن موصوف وهي الجو والطائرة.

ألا ترى الكون قد أبدى مفاتنه ورف بالروض آفاق نضيرات
ترى الربى لاح أبريز الشعاع بها ودونها وهدات مدهلمات
والغانيات بأثواب تزركشها تزينهم شفوف عبقريات

في بلادي حيث يجري النيل فترى الكون جميلاً فتاناً يانعة الرياض تحيطها الخضرة النضرة فهو يطوف في خياله على الجمال الطبيعي في وطنه وطن النيل والروابي العالية في بلادي قد غمرها شعاع الشمس الذهبي بينما المنخفضات مظلمة والروابي التي تعكس عليها أشعة الشمس الذهبية ، والمنخفضات التي تبدوا سواء مظلمة تكسب المنظر بهاءاً وجمالاً الفتيات الجميلات يرتدين الثياب المزركشة والملونة وتزينهن الشفوف الرائعة الفريدة فهو يصف جمال النساء في بلاده ، فهن جميلات يرتدين فوق ذلك أروع الثياب ويضعن على أعناقهن وأيديهن وأزانهن وصدورهن أبهى الآلات الزينة وأحلاها فزادهن ذلك على جمالهن الطبيعي الرهيب.

يخفقن كالزهر البدي في مرح أوهن في موجة الواهي فراشات
كأنهن على بعد وقد لمعت شخوصهن طيوف أو خيالات
وقد رأهن ذو نيابتي بدع لما تصبه إطلال قديمات

هؤلاء الفتيات الجميلات تراهن كالأزهار البدية الجميلة حول النيل وكالفراشات الجميلة وهن يلعبن في مياهه الهادئة بين أمواجه الوادعة فهو يشبه الفتيات بالأزهار جلوس على شاطئ النيل ، وتارة بالفراشات الجميلة يلعبن في مائه

[1] الشاعر عبد الله الطيب المجذوب : ولد شاعرنا الكبير في عام 1921م ، تنقل في مختلف مدن السودان وأريافه في مرحلة تعليميه الأولية نسبة الظروف والده بعد ذلك إلتحق بكلية غردون وتخرج منها له مشاركات علمية واسعة وله كتب وأبحاث ودواوين شعرية ، كان رئيس لمجمع اللغة العربية بالسودان وعضو المجمع اللغوي في القاهرة ، توفى في يوليو 2003م رحمه الله رحمة واسعة.

العذب السلسال إذ رأهن شخص من بعيد وهن على ضفاف النيل أن بين أمواه الواهنة يظن ما رأه أحلاماً أو أطيافاً من الوهم والخيال فهو يبين لنا جمال منظر الفتيات وهن في روض النيل لدرجة أن يعتقد الرائي أن ما يراه طبقاً من عالم الأحلام والأوهام.

إن أب العلاء المعري المشهور ب (رهين المحبسين) الذي أعتزل النساء والناس وأبي أن يتزوج إذا رأى هؤلاء الفتيات على شاطئ النيل وأمواج الحب ولطفح به كيل الغرام وهبت عليه رياح العشق والصبابة.

ولو رأهن نيابتي بدع لما تصبه أطلال قديمات
ولم يقل لأثيلات منعرج لقد لعبت بقلبي ي أثيلات
أرنوا أليهن كالساهي وقد برقت منهن العدوة القصوة غمامات
أرنوا أليهن كالبصري إذا خلعت ملابس الريش أتراب عقيلات

ولو رأي ذوا النيابيتين حسنهن وجمالهن لتوقع عن البطاء على الأطلال القديمة ولا تنشغل بهن وأنهمك في التغزل فيهن وذو النيابتين أي (الشيخ عبد الرحيم البرعي) لو رأهن لم يهتم بغيرهن من النساء والبين كناية عن عدم إهتمام من يرى هؤلاء الفتيات بغيرهن وهذا دلالة على الجمال والفتنة وأنه ينظر إلى خيال هؤلاء الفتيات الجميلات ماخوذاً كالمذهول وقدذكر بهن لمعة برق الغمام من ناحيتهن في السودان وشبه نظرته الشديد وهو ينظر أليهن مثل نظرة الحسن البصري في قصص ألف ليلة وليلة عندما دخل الغرفة السحرية ورأى فتيات الجن وهن يخلعن ملابس الريش ويدخلن بركة الماء حيث وقف مذهولاً بجمالهن وقد غزت قلبه جيوش الحب وتوغلت فيه وكانت الفتيات ينظرة الحسن البصري إلى فتيات الجن.

القيم التربوية :

من خلال تحليل القصيدة يمكن إستخراج القيم الآتية:

1. أن الإغتراب عن الوطن ، البعد عن الأهل والصحاب يؤجج العواطف ويلهب المشاعر فتفيض شعراء أونثراً تعبيراً عن الحالة التي يعيشها المغترب بعيداً عن الديار والأحبة والأهل فهو بذلك ينفس عن نفسه.
2. يمكن من خلال الشعر أشواقه إلى أهله ومدينته نسبة للصعبا التي تحول دون وصوله لهم.

الخاتمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم الإجراءات إستخدمت في البحث وأهم الجهود التي بذلت كما يتناول ملخصاً للنتائج بحسب ما وردت الدراسة ، وكذلك التوصيات التي تأخذ بالنتائج إلى حيز المعالجة والتطبيق العلمي ، وأخيراً المقترحات التي تستكمل الجوانب التي لم يتناولها البحث وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

خاتمة البحث :

أهتمت هذه الدراسة بمعرفة القيم التربوية في مقرر الأدب لطلاب الصف الأول الثانوي وسعت هذه الدراسة لمعرفة مدى إلتزام طلاب المرحلة الثانوية بهذه القيم وللوصول إلى ذلك قمنا بتحليل مادة الأدب ، كما أهتممنا بالجانب النظري من البحث من خلال إستخدام الكتب والوثائق حول الموضوع ، وتناولنا في هذه الخطوة مفهوم القيمة وخصائصها للطلاب والتصنيفات المختلفة التي أوردها الباحثون في مجال القيم وعرضنا الدراسات السابقة في مجال القيم بصفة ، وبينا أهميتها وعلاقتها بالبحث حالي ومدى الإستفادة منها ، ثم تناولنا تحليل محتوى الأدب وكل قصيدة على حدة للخروج بتصنيفات خاصة بنوعيه القيمة المتضمنة فيها.

التوصيات:

تخلص من الدارسة الحالية إلى توصيات قد تغير المؤسسات التربوية ومن المؤمن أن تساعد في تحسين وترقية العمل التربوي هي :

أولاً : إلى مسئولي وزارة التربية والتعليم في مجالات التالية :

أ) توفير الإمكانيات:

1. ضرورة توفير الإمكانيات البشرية للمناسبة في حيث توفير الملعم المؤهل والمعلم والمعلم المدرب الملتزم بالتربية الدينية ليكون قدوة حسنة توجه سلوك الطلاب وتساعد في غرس القيم الدينية في نفوسهم.

ب) في مجال المناهج:

1. ضرورة إختيار القيم بمعايير موضوعية في شكل منظمة محددة خاصة بطلاب الثانوي تدعم البناء القيمي لديهم بحيث تحدد فيها القيم اللازمة للطلاب والتي تتفق مع عقيدة الأمة الإسلامية وأهداف التربية السودانية وحاجات المتعلمين حسب التغيرات.
2. ضرورة تحقيق التراب الأفعي بين ما يدرسه الطالب من محتوى قيمي في الأساس والثانوي ورأسياً بين محتوى مادة الأدب والمواد الأخرى.

ثانياً : إلى الأسرة:

1. ضرورة التعاون والتنسيق ما بين المدارس والأسرة لتنشئة الأجيال على هدى الإسلام.
2. يجب توفير الجو الأسري الملائم ومحاولة مراقبة سلوك الأبناء والبناء والتزامهم بالواجبات الدينية.
3. عدم الإفراط في التركيز على المظاهر والعادات المنافية لواقع التعليم وأخلاق المجتمع السوداني.

ثالثاً : إلى المسئولين عن الإعلام :

1. ضرورة إنتاج برامج تعليمية ذات قيم تربوية خاصة توجه الطلاب في المراحل المختلفة عبر المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية والجرائد اليومية تركز على المثل والقيم والأخلاق ، حتى يحدث التطعيم اللازم لصد العادات والثقافات الوافدة التي تبعد الطلاب عن قيم الدين المختلفة.

المقترحات:

في ضوء أهداف الدراسة الحالية وإستكمالها لها يمكن إقتراح البحوث والدراسات التالية في المستقبل :

1. إجراء دراسة ميدانية لمعرفة القيم التربوية في المقدرات المختلفة بالمرحلة الثانوية.
2. إجراء دراسة ميدانية لمعرفة القيم السائدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. إجراء دراسة ميدانية لمعرفة المتغيرات الإجتماعية التي تؤثر في البناء القيمي للطلاب كما يلي:

إجراء مثل هذه الدراسة في بلدان عربية وثيقة الصلة بالسودان لمعرفة الإتفاق والإخلاف في النسق القيمي.

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور ، لسان العرب ج2 ، بيروت دار لسان العرب ، ص205.
2. احمد بن محمد المقري،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،ج3ط5 بيروت دار الكتب العلمية 1987 ، ص 729 .
3. احمد حسن الشحات ، الصراع القيمي لدي الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص 15.
4. أحمد حسين اللقائي وآخرون ، تدريس المواد الاجتماعية ج2 ، القاهرة ، عالم الكتاب 1990م ، ص:167.
5. إسحاق فرحان توفيق مرعي ، اتجاهات الشباب الأردن نحو القيم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات ،الأردن مجلة" أبحاث اليرموك" ج 4 ، العدد 2، 1988م .
6. الشاعر أحمد شوقي وهو أمير شعراء القرن العشرين ، أحمد شوقي بن علي ولد بالقاهرة عام 1868م تعلم في المدارس ، وأرسل بعثة إلى فرنسا وعاد إلى موطنه موظفاً في قصر الخديوي ، له ديوان شعر إسمه (الشوقيات) في أربعة أجزاء وله مسرحيات شعرية وقصص شعرية للأطفال يمتاز شعره بالجزالة والموسيقى والسلاسة ، بايعة الشعراء أميراً عليه توفى 1932م.
7. الشاعر المثقب العبدي : هو عائذ بن ثعلبة من قبيلة ربيعة بن نزار شاعر جاهلي ، عاش في زمن الملك عمرو بن هند الذي قتل بيد عمرو بن كلثوم الثعلبي.
8. الشاعر الناصر قريب الله : ح شاعر سوداني معاصر ولد عام 1918م في مدينة أمدرمان في أسرة عريقة في العلم والتصوق وأبوه الشيخ قريب الله أبو صباح حفيد الشيخ الطيب (راجل أمرحي) المشهور ، أما جده لأمه فهو الفارس المشهور الزبير باشا رحمة ، نشأ في هذ الجو ونحس فيه موسيقى الأناشيد الصوفية إلى جانب صفاء اللفظ وحرارة المعنى توفى عام 1953م.
9. الشاعر حسان بن ثابت : هو حسان بن ثابت الأنصاري ، شاعر مخضرم ، عاض مئة وعشرين عاماً نصفها في الجاهلية ونصفها في الإسلام ، دافع عن المسلمين بشعره ولقب بشاعر الرسول صلى الله عليه وسلم توفى في خلافة معاوية بن أبي سفيان عام 54 وله ديوان شعر مطبوع.
10. الشاعر عبد الله الطيب المجذوب : ولد شاعرنا الكبير في عام 1921م ، تنقل في مختلف مدن السودان وأريافه في مرحلة تعليميه الأولية نسبة الظروف والده بعد ذلك إلتحق بكلية غردون وتخرج منها له مشاركات علمية واسعة وله كثب وأبحاث ودواوين شعرية ، كان رئيس لمجمع اللغة العربية بالسودان وعضو المجمع اللغوي في القاهرة ، توفى في يوليو 2003م رحمه الله رحمة واسعة.
11. الشاعر عزيز أباظة : من أكبر شعراء مصر ولد عام 1899م تخرج في كلية الحقوق عمل وكيلاً بالنيابة بجمهورية مصر إنتخب عضواً في المجتمع اللغوي بالقاهرة ، له ديوان شعر بعنوان (أناث حائرة) ومجموعة من المسرحيات الشعرية ، منها (العباسية) و(غروب الأندلس) وغيرها توفى عام 1973م.

12. الشاعر علي الجارم : من أشهر الشعراء المصريين ولد عام 1881م درس في دار العلوم بعث إلى إنجلتزا لدراسة اللغة العربية وعضواً في المجتمع اللغوي بالقاهرة له ديوان شعر ضخم يتسم شعره القوة والجزالة وجمال الصورة ، توفى عام 1949م.
13. الشاعر محمد أحمد محجوب ، شاعر سوداني ولد في مدينة أمدرمان عام 1910 ، تجرج من كلية غردون وأشتغل بالسياسة حتى صار رئيساً للوزراء ، له دواوين شعر منها "قلب وتجارة" و"ومسيجيتي ودني" توفى عام 1976م,
14. الشاعر محمود محمد علي ، ولد في حلفاية الملوك بالخرطوم بحري ،1922م ، تخرج في معهد أمدرمان العلمي في عام 1945م هاجر إلي مصر طلباً للعلم ونال ليسانس اللغة العربية من كلية دار العلوم ودبلوم التربية في جامعة القاهرة. له من الدواوين الشعرية (ألحان وأشجان، ظلال شاردة) وكتب وأبحاث مطبوعة منها الشعر السوداني في المعارك السياسية ومحاولات في النقد توفى سنة 1970م.
15. الشاعر هو جدول بن جرير ، ولقبوه بأحطين لقصره ودمامته وإنحطاطه ، نشأ في قبيلة بني عبس ، تعلم صناعة الشعر من زهير بن أبي سلمى وروي عنه الشعر كما روى شعر بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، كان الحطيئة شاعر هجاء.
16. جابر عبد الحميد جابر ، مجلة الدوحة، دراسة الفروق الفردية بين القيم ، مركز البحوث 1984م ، ص 10.
17. جابر قميحة ، المدخل القيم الإسلامية ، القاهرة ، دار الكتاب المصرية ، 1984م ، ص:41.
18. جار الله محمد ابن عمر الزمخشري ، الكشاف عن حقائق التأويل وجودت في وجوه التأويل ج 1، ص 64.
19. جودت أحمد سعادة ، تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ، ص:407.
20. حولية كلية التربية، جامعة قطر العدد7المجلد الثاني ، ص249.
21. صابر سليمان ، القيم الإسلامية التي يتضمنها المسلسل العربي في التلفزيون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة القاهرة 1987 ،ص 3.
22. ضياء الدين زاهر ، القيم في العملية التربوية ، القاهرة ، دار الكتب ، 1984م ، ص 10.
23. عبد الرحمن حسن إبراهيم ، أستراتيجيات تخطيط المناهج ، ص:9.
24. عبد الرحمن ناصر الولي ، القيم المتضمنة في مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية في جمهورية اليمن ، رسالة ماجستير غير منشور ، جامعة الجزيرة ، حنتوب ، ص 12.
25. عبد القادر محمد الشيرازي ، القيم الموجهة إلي أطفال سلطنة عمان ، رسالة دكتورة غير منشورة ، جامعة ام درمان الإسلامية ، الخرطوم ، 1996م ، ص22.

26. عبد الكريم زيدان ، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية ، بيوت الرسالة 1995م ، ص:37
27. عبد الله الشيخ البشير شاعر سوداني معاصر ، ولد في قرية أم دردق في محافظة مروي ، حفظ القرآن في خلوة البدري وخوة الشيخ أبي العزائم ، ألتحق بعد ذلك بمعهد أمدرمان العلمي ، ومنه سافر إلى الأزهري في كلية اللغة العربية ونالك دبلوم التربية في جامعة القاهرة، له أسهامات أدربية واسعة ، فقد كان رئيساً لجماعات الأدب السوداني ، رئيساً لإتحاد الأدباء السودانيين كرمته الدولة لدوره في الحياة الثقافية ، له شعر كثير وله يوان شعر ، توفى عام 1994م
28. عبد الودود مكروم :دراسات في مجال الأخلاقي والأحكام القيمية الإسلامية: رسالة دكتوراه منشور ،مصر كلية جامعة المنصورة 1987م ، ص 43.
29. عبد الوهاب خلاف ، علم أصول الفقه ، القاهرة ، دار القيم ، ط 8 ،1942 ،ص 23.
30. علافات عبد العزيز سليمان ، المعلم والتربية ، ص:58
31. علي الخياط ، المبادئ والقيم في التربية الإسلامية ، جامعة أم القرى ، مكة ، 1416م ، ص:13-37.
32. فوزية دياب : القيم والعادات الإجتماعية ، بيروت ، دار النهضة العربية 1980م ، ص:16.
33. محمد إبراهيم كاظم ، متطورات في قيم الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ط 4 ، 1962 ، ص 132.
34. محمد ابن عمر الرازي ، التفسير الكبير ، ج14 ، ط 3 بيروت دار أحياء التراث العربي ، ص 14.
35. محمد ابن يعقوب الشيرازي ، القاموس المحيط ج 4 ط 5 ، دار الكتب العلمية بيروت ، ت ص 168
36. محمد أبيب النحيحي ، التربية الفاسية والنظرية ، ص:129.
37. محمد بيومي ،علم الاجتماع القيم ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 1990،ص 11.183
38. محمد رشاد كفاني ، تصور جديد للبحث التقويمي للقيم في المجتمع الإسلامي ، مجلة التربية العدد 17 ، كلية التربية جامعة أسيوط 1990 ، ص 67.
39. محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس التربية الإسلامية، دمشق ، دار العلم 1976،ص144.
40. مختار حمزة ، ايي علم النفس الاجتماعي ، جدة ، دار ، ط2 ، 1982 ، ص 182.
41. مقداد بالجن ،الاتجاه الأخلاقي في الإسلام ، القاهرة مكتبة الجامعة ، 1973 ، ص 307.
42. نعمات أحمد فؤاد ، من عبقرية الإسلام ، دار العلوم المعارف ، 1984م ، ص 41.

43. وضحة علي السويدي ، تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدي تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر ، ط 1، رسالة دكتوراه منشور دار الثقافة الدوحة 1989م ، ص 29.
44. يحي حامد هندام ، المناهج أسسها ، تخطيطها ، تقويمها ، ص:302.